يا عمال العالم اتحدوا!

الاتحاد

AL-ITTIHAD — الثمن : ٥٠ اغورا — מחיר 50 אגורות

الجمعة
٢٠ تشرين اول ١٩٧٢
١٣ رمضان ١٣٩٢
العدد ٤٦ السنة ال ٢٩

الشيوعيون يقترحون على الكنيست شجب الغارة الاخيرة على لبنان وسوريا

القدس – لمراسلنا البرلماني – بانتهاء النقاش على بيان رئيسة الحكومة عن احداث ميونخ ، في ساعة متاخرة من يوم الاثنين الماضي ، صوتت الكتلة الشيوعية ضد مشروع القرار الذي قدمته احزاب الحكومة وعرضت مشروعها الخاص الذي يدعو الكنيست الى شجب الغارة الاخيرة على لبنان وسوريا .

وفيما يلي نص مشروع القرار الذي قدمه النائب الشيوعي مائير فلنر (اقرأ خطابه منشورا على الصفحة الثانية من هذا العدد) :

١ – ترفض الكنيست اقتراح رئيسة الحكومة الذي استهدف التستير على فشل الحكومة في قضية القتل في ميونخ ، بتسعير حملة التحريض على الاتحاد السوفييتي .

٢ – تقرر الكنيست ان قصف لبنان وسوريا (من الجو) هو عمل اجرامي يسيء الى فرص السلام .

– البقية ص ٦ ع ٧ –

قوى السلام والتحرر في العالم تلبي نداء التضامن مع شعوب الهند الصينية

هانوي – لبت قوى السلام والتحرر في العالم نداء ال ٣٧ مدينة وقرية فيتنامية للتضامن مع شعب فيتنام لمناسبة اسبوع التضامن الذي ابتدأ امس الاول ، وجرت مظاهرة ضخمة في مدن الاتحاد السوفييتي ومختلف العواصم الاشتراكية ، ومدن كبرى في الغرب . فقد جرت مظاهرة كبرى في هامبورغ في المانيا الغربية ضد العدوان على فيتنام .

وجاء من سايغون امس ، ان هنري كيسنغر مستشار الرئيس نيكسون لشؤون الامن القومي قد اجتمع مرتين، الى فان ثيو ، رئيس جمهورية فيتنام الجنوبية لدراسة تطورات الموقف في فيتنام والمقترحات الاخيرة الخاصة بانهاء الحرب هناك . وصرح متحدث باسم حكومة سايغون للصحفيين عقب الاجتماع الاول

– البقية على ص ٦ ع ٣ –

النص الكامل للبيان السوفييتي – المصري المشترك :

«سيعمل الاتحاد السوفييتي كل ما يستطيعه لتحقيق انسحاب القوات الاسرائيلية الكامل وللحفاظ على حقوق الشعب الفلسطيني المشروعة»

موسكو – لمراسلنا الخاص – مباحثات الدكتور عزيز صدقي مع الزعماء السوفييت تكللت بالنجاح التام . عاد الوفد المصري الى القاهرة ظهر الاربعاء بعد ان استمرت المباحثات منذ يوم الاثنين . صدر بيان سوفييتي – مصري مشترك ، أذيع في موسكو والقاهرة مساء أول امس لم تستطع وسائل الاعلام الامريكية والاسرائيلية والاردنية الا ان تبدي ذهولها وتخوفها منه . وكالة الانباء الفرنسية لفتت الانظار الى اهمية الفقرة ، التي جاءت في البيان المشترك، عن تعهد الاتحاد السوفييتي بانه « سيعمل كل ما يستطيعه لتحقيق الانسحاب الكامل للقوات الاسرائيلية من كل الاراضي العربية المحتلة وكذلك للحفاظ على الحقوق المشروعة للشعب العربي الفلسطيني». وتتكهن الصحف الغربية بأن اجتماع الزعماء السوفييت بالرئيس انور السادات ، في القاهرة ، سيعقد في الاسابيع القريبة القادمة .

وفيما يلي النص الكامل للبيان السوفييتي – المصري المشترك الذي صدر في موسكو والقاهرة في وقت واحد :

وفد المباحثات

« قام الدكتور عزيز صدقي ، رئيس وزراء جمهورية مصر العربية ، بزيارة رسمية الى الاتحاد السوفييتي من السادس عشر الى الثامن عشر من شهر تشرين الاول عام ١٩٧٢ ، بناء على دعوة من الحكومة السوفييتية .

« واثناء اقامة رئيس وزراء مصر العربية في موسكو جرت مباحثات بين الدكتور عزيز صدقي والكسي كوسيجن ونقولاي بودغورني . واشترك في المباحثات ، عن الجانب السوفييتي ، بونوماريوف العضو المرشح للمكتب السياسي وسكرتير اللجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفييتي ، واندريه غروميكو وزير الخارجية ، واندريه غريتشكو وزير الدفاع، وسايكتشكوف رئيس لجنة الدولة لدى مجلس الوزراء للعلاقات الخارجية ، وفلاديمير فينوغرادوف سفير الاتحاد السوفييتي في مصر .

وعن الجانب المصري : محمد عبد الله مرزبان نائب رئيس الوزراء ووزير الاقتصاد والتجارة الخارجية، وممدوح سالم نائب رئيس الوزراء ووزير الداخلية ، واحمد اسماعيل علي رئيس المخابرات العامة ، ويحيى عبد القادر سفير مصر لدى الاتحاد السوفييتي ، واللواء حسني مبارك قائد القوات الجوية .

جو من الصداقة والتفاهم

واثناء المباحثات ، التي جرت في جو من الصراحة والتفاهم ، تم تبادل الآراء بين الطرفين حول مسائل العلاقات السوفييتية – المصرية ، وكذلك حول الوضع في الشرق الاوسط .

صداقة دائمة باهداف مشتركة

ويعلن الجانبان ان الصداقة السوفييتية المصرية هي دائمة ، وتنبع من الاهداف المشتركة لكلا الشعبين المصري والسوفييتي في تحقيق السلام العالمي والرخاء والعدالة الاجتماعية للشعبين الصديقين ، كما تنبع من الالتزام بالمبادىء الاشتراكية والتمسك باحترام القانون الدولي وميثاق الامم المتحدة واحترام حرية الشعوب وحقها المشروع في حريتها واستقلالها.

ويعلن الجانبان ان معاهدة الصداقة والتعاون المصرية – السوفييتية هي اساس اضطراد تعزيز وتعميق العلاقات الودية والتعاون بين مصر والاتحاد السوفييتي في كافة الميادين .

اسرائيل تمعن في عدوانها

وانطلاقا من موقفهما المشترك ، في الكفاح ضد الامبريالية والاستعمار ، يقرران انه بعد مضي اكثر من خمس سنوات على عدوان اسرائيل المسلح على الدول العربية واحتلال اسرائيل لبعض اراضي الدول العربية تحقيقا لخططها التوسعية ، وعلى الرغم من صدور قرار مجلس الامن ٢٤٢ بشجب الاستيلاء على اراضي الغير بالقوة ، وبالرغم عن قرارات الامم المتحدة العديدة بدعوة اسرائيل الى الانسحاب من الاراضي العربية المحتلة ، وعلى الرغم من محاولات السلام التي بذلت سواء بمبادرات السلام المصرية او من خلال جهود الامم المتحدة والدول الاعضاء الدائمة في مجلس الامن وجميع القوى العالمية المحبة للسلام ، فان اسرائيل ، وبمساندة القوى الامبريالية ترفض كل المحاولات المبذولة لتحقيق سلام قائم على العدل .

وما زالت اسرائيل تتجاهل تماما تنفيذ قرار مجلس الامن ، بل راحت تعلن صراحة عن مخططاتها التوسعية، وتعمل على تنفيذ سياسة الامر الواقع المبني على استمرار احتلال الاراضي العربية وطرد آلاف المواطنين العرب من الاراضي المحتلة .

مسؤولية جميع دول العالم !

ان اسرائيل قد زادت في ارهابها العسكري في المنطقة وصعدته بالاعتداءات العسكرية المتكررة وآخرها عدوانها المسلح على اراضي لبنان وسوريا ، متحدية الدول المحبة للسلام والامم المتحدة ، ومهددة السلام العالمي . ولذلك فانه يجب على جميع دول العالم والقوى المحبة للسلام الضغط على اسرائيل لتنفيذ قرار مجلس الامن وقرارات الامم المتحدة للانسحاب من جميع الاراضي العربية المحتلة لتحقيق سلام دائم مبني على العدل .

حق الدول العربية في تحرير اراضيها

وفي ظل ذلك يعلن الجانب السوفييتي ، مرة اخرى ، ان للدول العربية كل الحق في تحرير اراضيها بمختلف الوسائل طبقا لميثاق الامم المتحدة بحق الدول المشروع في الدفاع عن حريتها .

سيعمل الاتحاد السوفييتي كل ما يستطيعه لتحقيق الانسحاب

وسيعمل الاتحاد السوفييتي كل ما يستطيعه لتحقيق الانسحاب الكامل

– البقية ص ٦ ع ٧ –

جريمة مقتل وائل زعيتر «الشاب المثقف الذي ينشد السلام» تهز العالم

الحزب الشيوعي الايطالي يطالب بتحقيق عاجل .. نقابات العمال تنعي الفقيد .. الكاتب الايطالي الكبير ، مورافيا ، والفاتيكان يستنكران الجريمة .. وائل ، قبل مقتله ، كتب مقالا يدعو فيه الى التفاهم الاسرائيلي – الفلسطيني

روما – اهتز الرأي العام العالمي ، والايطالي والدولي بوجه خاص ، لجريمة اغتيال الشاب الفلسطيني المثقف ، وائل زعيتر ، ابن العلامة الفلسطيني من نابلس المرحوم عادل زعيتر ، الذي اشتهر بترجماته الادبية لفولتير وروسو . ففي حوالي الساعة ١١ من مساء الاثنين الماضي اطلق القتلة النار على وائل زعيتر بينما كان يهم بدخول بيته المتواضع في روما فاردوه قتيلا .

وفي ايطاليا آثارت هذه الجريمة دوامة عاصفة من الاستنكار ومن التضامن مع الشعب العربي الفلسطيني ، خصوصا من قوى اليسار وعلى رأسها الحزب الشيوعي الايطالي . وقدم النواب الشيوعيون ثلاثة استجوابات الى رئيس الحكومة جوليو اندريوتي ، طالبوه فيها بتقديم تقرير عاجل عن التحقيق في الجريمة. وأصدر الفاتيكان بيانا رسميا استنكر فيه اغتيال وائل زعيتر واح الى انه يعتبر اسرائيل مسؤولة عن الجريمة .

البرتو مورافيا يؤبن صديقه

وتنشر الصحف الايطالية ، على عرض صفحاتها الاولى ، انباء الجريمة وردود الفعل وعشرات كلمات التأبين من كبار المثقفين ورجال الفكر في ايطاليا .

وعلى رأسهم صديق وائل زعيتر الكاتب الايطالي اليهودي الشهير البرتو مورافيا .

الطبقة العاملة الايطالية تندد

وأصدر اتحاد نقابات عمال الصلب في ايطاليا بيانا ينعى وائل زعيتر ويندد بالجريمة معتبرا اياها « عملية ارهاب اسرائيلية رسمية » .

الاحتلال يرفض دفنه في وطنه

هذا ووافقت حكومة ايطاليا على طلب الحكومة الليبية بنقل جثمان الفقيد الى طرابلس ، وذلك بعد ان رفضت سلطات الاحتلال طلبا تقدم به رئيس بلدية نابلس ، الحاج معزوز المصري ، باحضار جثمان القتيل ودفنه في وطنه وبلده نابلس.

اخبار « مخابرات » في الصحف الاسرائيلية

وقد افردت الصحف الاسرائيلية القريبة من الدوائر الحاكمة مساحة واسعة على صفحاتها لانباء الجريمة وتفاصيلها وردود فعلها ، ونشرت من تفاصيل اكثر مما ورد عن المحققين الرسميين ، وكأنها كانت مطلعة على حياة المغدور ساعة بساعة . وهذه هي ثاني جريمة ، بعد اغتيال الكاتب والاديب غسان كنفاني ، يذهب ضحيتها مثقف عربي كبير ورجل فكر.

ويفيد التحقيق الاولي ان القاتل كان قد استأجر سيارة لهذه الجريمة وكان يحمل رخصة سواقة كندية ومسجل تحت اسم انطوني هاتسون من تورنتو .

تكهنات في ايطاليا : اول عمل للمخابرات الاسرائيلية في الخارج

ويفيد المحققون في روما ان جريمة القتل كانت « خطة محكمة » ومع ان سلطات الامن في ايطاليا لا تزال تلتزم جانب الصمت بالنسبة لهوية القاتل ، يقول مراسل يديعوت من روما ان البوليس يقوم بتحقيق واسع نشيط في الجريمة التي يعتبرها

والدة المغدور وائل زعيتر

اغتيالا سياسيا . وتلح دوائر الامن في روما الى ان هناك صلة بين هذه الجريمة وحرق المكتبة الفلسطينية في باريس .

وذكرت صحف باريس انه جرى مؤخرا تحقيق مع وائل حين حاولت جماعة ارسال مسجل ملغوم مع فتاتين الى اسرائيل في آب الماضي . كما استدعاه البوليس للتحقيق مرة اخرى ، حسب اقوال الصحف الاسرائيلية ، للتحقيق بعد جريمة ميونخ .

ويقول مراسل « جروزلم بوست » في روما ان البوليس الايطالي يحقق في اتجاه ان القتلة ينتمون الى منظمة ارهابية يهودية او ينتمون الى فئات متنازعة في المنظمات الفلسطينية .

واعلنت المنظمات الفلسطينية في بيروت انها تتهم اسرائيل بالجريمة وتعتبرها جزءا من حملة ارهاب صهيونية ضد المنظمات الفلسطينية.

ويقول مراسل هآرتس في روما ، في عددها الصادر امس ، ان التقدير العام في ايطاليا ان هذا هو اول عمل للمخابرات الاسرائيلية في اوروبا في مجال ممارسة الارهاب العربي في الخارج .. ويضيف ان اسرائيل لم تعقب على هذا الحادث . والاعتقاد السائد في روما انه ستجري اعمال مماثلة اخرى ضد قادة المنظمات .

وكتب مراسل « يديعوت احرونوت » من روما في عددها الصادر ١٨–١٠ ان كل الصحف الايطالية والاوروبية تقريبا تدعي « ان للمخابرات الاسرائيلية او للجماعات اليهودية ضلع في مقتل وائل زعيتر مساء الاثنين الماضي في روما » .

« يديعوت احرونوت » : « القاتل يقتل » ..

وكتبت « يديعوت احرونوت » في مقال افتتاحي امس الاول ، تحت عنوان « بومرانغ » ان وائل ارهابي وعميل للسفارة الليبية في روما . وان مقتله خسارة كبرى لفتح . وقالت ان « فتح » تتهمنا ولكن عليها ان تعلم انه في مثل هذه الامور ، يعمل في كل مكان وبشكل اوتوماتيكي قانون البومرانغ ... والقاتل نهايته القتل ، وليس مهما من الذي ينفذ ذلك !

وائل لم يكن عنصريا

ونشرت المجلة الاسبوعية السياسية « لاسبرسو » : « ان وائل لم يكن لاساميا وكان يؤمن بان حل قضية فلسطين ممكن على اساس تعايش العرب واليهود في دولة دمقراطية ». وفي مقال نشرته امس (الخميس) بقلم وائل زعيتر عن الوضع في الشرق الاوسط بعد جريمة ميونخ ، قال انه يؤيد الاعتراف بالواقع الاسرائيلي حتى لا يدفع العرب اسرائيل الى التطرف العسكري . وانه يرى في التعايش الاسرائيلي – الفلسطيني في دولة دمقراطية الطريق لحقن الدماء .

المغدور يوجه رسالة سلام الى اسرائيل

ونشرت الصحف الايطالية ان وائل قد وجه الى اسرائيل ، في ايلول ١٩٧١ ، اثناء مذبحة الفلسطينيين في الاردن ، « ايماءات » ، بوساطة الاصدقاء ، بانه حان الوقت لاجراء اتفاق مع الفلسطينيين بشرط ان تعلن اسرائيل عن استعدادها للاعتراف بدولة فلسطينية في الاردن وفي المناطق المحتلة وعن استعدادها للمفاوضات . وتقول هذه الصحف ان اسرائيل لم تستجب لمبادرة زعيتر .

مثقف يكره العنف وينشد السلام والتقدم

ولد وائل زعيتر ابن المرحوم عادل زعيتر ، في نابلس في عام ١٩٣٤ وانهى كلية النجاح وواصل تعليمه في جامعة بغداد حيث تعلم الهندسة . ثم انتقل الى روما ودرس الآداب

– البقية ص ٦ ع ٥ –

حتى أصدقاء اسرائيل لم يستطيعوا الدفاع عن الغارة الاخيرة !

حيفا – من مكتب الاتحاد – على اثر غارة الاسبوع الماضي على لبنان وسوريا اضطرت حكومة نيكسون الى اظهار عدم موافقتها على هذا العمل الذي لم يسبقه اي مبرر .

والملاحظ ان احدا في العالم ، سوى ناطقي حكومة اسرائيل طبعا ، لم يستطع ان يبرر هذه الغزوة التي كشفت ، اكثر من اي عمل آخر ، النوايا العدوانية .

وتكوع ، مندوب حكومة اسرائيل في الامم المتحدة ، اضطر الى الاعلان ان الغارة هي « عمل مبادر » – اي هجومي – « واسرائيل غير ملزمة بانتظار قيام الارهابيين بعمل معاد حتى تهاجم قواعدهم » ..

وكان الرئيس اللبناني ، سليمان فرنجية ، قد اعلن ان هذه الغارة « فتحت صفحة جديدة في العدوان الاسرائيلي » . ومندوب سوريا في الامم المتحدة وجه الى الامين العام مذكرة احتجاج اعلن فيها ان اسرائيل تخطط عمليات ابادة الفلسطينيين حيث تصل يدها اليهم .

وعلقت وسائل الاعلام العربية على هذه الغارة انها دليل على ان عدوانية حكام اسرائيل غير مرتبطة بتاتا بما يقوم به الفدائيون الفلسطينيون .



اغتيال وائل عادل زعيتر والغارة غير المستفزة على لبنان وسوريا

مهما يبلغ تشاؤمنا لا نستطيع أن نتصور انسانا متزنا في اسرائيل ((يتشفى)) من مقتل الشاب الفلسطيني المثقف ، ((الذي يكره العنف))، المرحوم وائل عادل زعيتر .

ولكن ، حين ارتكبت منظمة ايلول الاسود جريمة ميونخ ، كتبنا : ((ضحايا جريمة ميونخ : رياضيون ابرياء وسمعة قضية عادلة)) . اننا لا نستطيع ، ولا يمكن ، ان نكتب مثل هذا الكلام عن جريمة اغتيال وائل زعيتر . فليست هناك اية قضية عادلة وراء هذه الجريمة . واذا قيل : ان اليأس هو الذي أوحى الى مرتكبي جريمة ميونخ ان يرتكبوها ، فان الافلاس التام هو شيمة مرتكبي جريمة روما .

ومع ان الماضي ، البعيد والقريب ، يشير باصبع الاتهام الى الاوساط التي تقف وراء جريمة روما ، وصهللة روزنبلوم ذي ((اليديعوت احرونوت)) تشير الى ذلك ايضا ، فاننا نكتفي الان باستعادة الموقف الاسرائيلي الرسمي من صرخات كهانا الهستيرية انه هو الذي سينظم ((الارهاب المضاد ضد العرب)) . فحكومة السيدة غولده مئير لم تشجب ((الارهاب المضاد)) بحد ذاته ، بل شجبت ان يقوم به أفراد على مسؤوليتهم !

وهناك ظاهرة أخرى ، في هذه المأساة ، تستلفت الانتباه . وهي ان فرسان ((الارهاب المضاد)) يختارون ضحاياهم ، اختيارا متهملا ، من بين الشخصيات الفلسطينية اليسارية والتي ، مثل وائل زعيتر وباعتراف الجميع ، تفتش عن سبيل التفاهم مع الشعب الاسرائيلي !

وكان الرسميون الاسرائيليون ، بعد جريمة ميونخ ، اعلنوا : ان الارهاب الفردي هو شيمة الضعفاء . والان ، ما هي شيمة خفافيش الظلام الذين كمنوا في روما لشاب ((يكره العنف)) وهو عائد الى مسكنه ؟

لسنا من السذاجة بحيث نطالبهم بالاعتراف بهذه الحقيقة . ولكن من حق شعبهم نفسه عليهم ان يسالهم : كيف لم يستنكروا هذه الجريمة ؟

ولا شك ان كل عاقل متزن في اسرائيل يقف الان قلقا اشد القلق امام هذا التدهور الجديد الذي جاء في اعقاب عمل رسمي ، اشد خطورة ، وهو الاغارة غير المستفزة على لبنان وسوريا .

روزنبلوم ، ذي ((اليديعوت احرونوت)) ، قال ، معبرا عن مشاعر من هم فوقه : ((القاتل يقتل)) . واذا لم يكن هو نفسه قاتلا فلسوف يصبح قاتلا ولذلك يجب قتله قبل ان يصبح قاتلا (هذه هي عبرة الغارة الاخيرة على لبنان وسوريا كما يفهم من أقوال المندوب الاسرائيلي ، تكوع ، في الامم المتحدة) ..

من السهل جدا ان نتصور نتائج هذا المنطق الاجرامي المافون ، اذا اصبح قاعدة للعلاقات بين الشعوب . ولكننا واثقون ان الناس العقلاء المتزنين في اسرائيل ، وهم كثر ، لن يسمحوا لهذا المنطق ان يحدد علاقتهم بالشعوب العربية.

اننا ندعوهم الى الوقوف في وجه هذا التدهور الذي قد يقودنا جميعا الى كارثة .



● الامم المتحدة – ابدت اللجنة الخاصة في التحقيق في تصرفات اسرائيل في المناطق المحتلة ، اسفها لان اسرائيل لم تمكنها من القيام بعملها لحماية حقوق الانسان في المناطق التي تحتلها .

واكدت اللجنة في بيانها اول أمس ان حقوق الانسان لا تزال تنتهك في المناطق المحتلة .

واضافت اللجنة ان اسرائيل اقامت ما لا يقل عن ٤٢ مستوطنة منذ حرب حزيران .

● لندن – فرقة « من اسرائيل مع الحب » لم تصل الى لندن لتقدم برامجها الموسيقية الاستعراضية في بعض الاقطار الاوروبية ، وذلك بسبب « الوضع الدولي » ، كما أعلنت الفرقة .

والجدير بالذكر ان متعهدي حفلات هذه الفرقة في فرنسا طلبوا تغيير اسم الفرقة وعدم ظهور افرادها بلباس الجيش الاسرائيلي .

● سيئول – فرضت سلطات كوريا الجنوبية الاحكام العسكرية في بلادها . وقد انتقدت كوريا الشمالية هذه الاجراءات . وتفيد وكالات الانباء انه على الرغم من ذلك فان سلطات كوريا الجنوبية لم تقطع المفاوضات مع مندوبي الصليب الاحمر حول جمع شمل العائلات من الكوريائين .

● واشنطن – اعلن في واشنطن ان الاتحاد السوفييتي والولايات المتحدة توصلا الى اتفاق لتوسيع التجارة بين البلدين ، وحل القضايا التجارية المعلقة منذ انتهاء الحرب العالمية الثانية .

وستنشر تفاصيل الاتفاق بعد ان يتم الاجتماع بين وزير التجارة الخارجية السوفييتي م. باتوليتشيف والرئيس نيكسون .

● بكين – وصل بكين يوم الثلاثاء الماضي نائب وزير خارجية الاتحاد السوفييتي ليونيد ايليتشاف يرافقه سفير الاتحاد السوفييتي في الصين الشعبية فاسيلي تولستيكوف ، وذلك لمواصلة المباحثات بين البلدين ، والتي انقطعت في الآونة الاخيرة .

● القاهرة – نشرت « الاهرام » يوم الخميس مقالا افتتاحيا جاء فيه ان اسرائيل تستعد لتوجيه ضربات جديدة مباغتة على البلاد العربية التي تعتقد انها تساعد المنظمات وتحميهم .

وقالت « الاهرام » ان اسرائيل تلصق بالمنظمات تهمة الارهاب كمبرر لتماديها في العدوان ولزيادة عدوانها على البلاد العربية .

بعد ١٦ سنة على مذبحة كفر قاسم (٢٩-١٠-١٩٥٦) :

الدم لم يجف . .

بقلم : سالم جبران

> « انا واثق ان العالم سوف يقرر موقفه من اسرائيل ، طبقا لتصرفاتها مع العرب » .
> **حاييم فايتسمان**
> الرئيس الاول لدولة اسرائيل

كان من الممكن ان تكون ليلة ٢٩ تشرين الاول ١٩٥٦ ليلة خريفية عادية في حياة القرية العربية الصغيرة في المثلث ، كفر قاسم ، وان يظل هذا الاسم اسما غير معروف في العالم الواسع ، بل وفي اسرائيل .

ولكن السياسة العنصرية الحاكمة في هذه البلاد جعلت هذه القرية تدخل التاريخ وصراخها المروع يهز الارض والسماء . تماما ، مثلما جعل القتلة الاميركيون قرية « ماي لاي » تدخل التاريخ مذبوحة . ربما تكون الجريمة الاميركية في ماي لاي أبشع من الجريمة الصهيونية في كفر قاسم .. ولم لا ؟ اليس الاستاذ أعمق اطلاعا واغنى خبرة من التلميذ ؟

ولكن تظل كفر قاسم وماي لاي نتيجتين رهيبتين لسياسة واحدة : سياسة الشوفينية العمياء والاستعلاء المقرف والاستهانة بالانسان من حيث هو انسان ، اذا لم يكن من « العرق الراقي » ...

**

١٦ سنة مرت على تلك الليلة الخريفية الرهيبة ، ليلة قال قائد قوة حرس الحدود ، في مدخل قرية كفر قاسم :

— احصدوهم !

ومن ؟ فصائل الفدائيين ؟ لا .. قوات الجيوش النظامية للعدو ؟ لا .. بل عمال بسطاء وعجائز ونساء حوامل واطفال ..

— بلا عواطف

يجب القتل بلا عواطف — تلك كانت نصيحة القائد « العاقل » ، لنفر يحاول ان يكون انسانا .

— يكفي ! لقد قتلوا ، خسارة فيهم الرصاص ! قال القائد ، وهو يعلم مرؤوسيه درسا في « الاقتصاد » في الرصاص ، بعد ان علمهم درسا في الوحشية .

٤٩ جثة لاناس بسطاء ، عاديين ، يحبون التراب والزيتون والخبز والعمل ، ونسمات الصيف ، وشمس الغروب ، ويحبون الحياة .

٤٩ جثة لاناس ، تشك السياسة العنصرية انهم ناس بسطاء عاديون يحبون التراب والزيتون والخبز والعمل ونسمات الصيف وشمس الغروب والحياة ، لانهم من المفروض انهم ليسوا بشرا — لانهم عرب !

في تلك الليلة ، سقطت صريعة ، بين من سقط ، انسانة عربية اسمها **فاطمة داود صرصور** ، في الشهر الثامن من الحمل ، فقتلوها وقتلوا معها حلمها المقدس ان تحظى بشرف الامومة .

وفي تلك الليلة قتلوا **لطيفة عيسى ورشيقة بدير** اللتين لم تتجاوزا سن الثالثة عشرة ، تحلمان في براءة طفولية ، بكل ما يحلم به الاطفال ..

وفي تلك الليلة خرج شاكر عيسى (٨ سنوات) من عتبة البيت ، في كفر قاسم ، فارتجف الامن بشدة ، حتى كاد يسقط مغمى عليه ، فخف لنجدته « حارس حدود » وكانت النتيجة ان انتصب «الامن» معافى وسقط شاكر ، الى الابد .

وخرج ابو شاكر ليرى ، فسقط الى الابد . وخرجت ام شاكر ، فسقطت ، الى الابد .. وفي صباح اليوم التالي سقط جد شاكر .. ولكن اثر نوبة قلبية من الانهيار والعذاب .

وفي تلك الليلة ، تجول « الابطال » بين الجثث ، وداسوا فوق الجماجم والبطون .. بالرغم من « التعقيدات الاستراتيجية » الا ان العساكر نفذوا المهمة بنجاح تام ..

لقد انتصر حرس الحدود الاسرائيلي ، المجهز بأجهزة اللاسلكي الموصلة الى « القيادة فوق » على ٤٩ من العمال والنساء والفتيات والعجائز والاطفال .. العرب !

**

لقد حاولوا ان يخفوا الجريمة ، ان يعملوا المستحيل لكي لا يسمع العالم ، ولكي لا يسمع الشعب اليهودي نفسه . وأي مجرم لا يرتجف خوفا من انفضاح قصة جريمته ؟ اي لص لا تمسك بخناقه مخاوفه ان تمسك به قبضة العدالة ؟ والعدالة المقصودة هنا ليست عدالة « المحاكم » بل عدالة قرار الادانة والدمغ بالعار الذي تصدره محكمة ضمير الانسانية الذي لا يقبل بابادة شعب ؟!

في تلك الايام ، ورغم كل الخطر وصل القرية شيوعيان ، يهودي وعربي — ماير فلنر وتوفيق طوبي ، ولم يغامرا بالذهاب اتكالا على الحصانة البرلمانية ، بل ذهبا بدافع الضمير الانساني ، بدافع الاحساس المقدس ان دم الانسان ليس عصير بنادوره ، وان العالم كله يجب ان يسمع ، وان القتلة يجب ان يدمغوا بالعار الابدي .

ووزع الحزب الشيوعي مذكرة سرية على آلاف الشخصيات .. وانهارت مؤامرة الصمت ، وسمع اليهود والعرب في هذه البلاد تفاصيل الجريمة .. وسمع العالم .. وخلال ايام كان راديو موسكو يقص على العالم كل شيء .. وبعده صحافة لندن وباريس وواشنطن .

وكان اعتذار رئيس الوزراء في الكنيست ، بعد شهر ونصف من المجزرة ، أشبه ما يكون ببكاء القاتل على ضحيته .. وعن مثل هذا بالذات قال مثلنا القديم : « يقتل القتيل ويمشي في جنازته .. »

وكانت المحكمة — المهزلة ، فاذا ضحية اخرى تسقط بالاضافة الى ال ٤٩ شهيدا — وهي العدالة الاسرائيلية ، في ظل السياسة القائمة .

وفيما بعد ، سنة ١٩٦٠ ، أصبح **غبرئيل دهان** المسؤول عن قتل ٤٣ عربيا « مسؤولا عن شؤون العرب » في بلدية الرملة .

وحوكم شدمي محاكمة ، فمحاكمة ، فمحاكمة ، حتى حاكمته محكمة عسكرية ، فاذا القرار يقول انه « اخطأ خطأ فنيا » يستحق عليه : التوبيخ .. و .. اغورا واحدة ، تذهب الى ميزانية الدولة !

**

٤٩ عربيا ذبحوا ليلة ٢٩ تشرين الاول ، بدم بارد .. ولكن هذه المجزرة ، بدل ان تقتل روح شعبنا ، وتذلنا الى الابد ، اشعلت شعلة الغضب المقدس على القتلة وعلى السياسة التي ترشدهم . لقد انفجرت مسيرات الحزن والنقمة ، في كل مكان ، وكان يوم الاحد ٦-١-٥٧ يوم حداد عام لجماهيرنا العربية ، يوما للوحدة الشاملة في النقمة المقدسة على القتلة والالتحام المقدس مع كل حبة تراب في الوطن .

وتنادت الشخصيات الوطنية والدمقراطية العربية .. وقامت الجبهة الشعبية .. وقامت الاضرابات ، في ذكرى المجزرة ، كل سنة .. ولا تزال حيطان الناصرة والطيبة وحيفا وام الفحم وكفر ياسيف وعشرات القرى تصرخ في وجوه القتلة « لا عودة الى مجزرة كفر قاسم ، لا عودة الى مغامرة سيناء » .

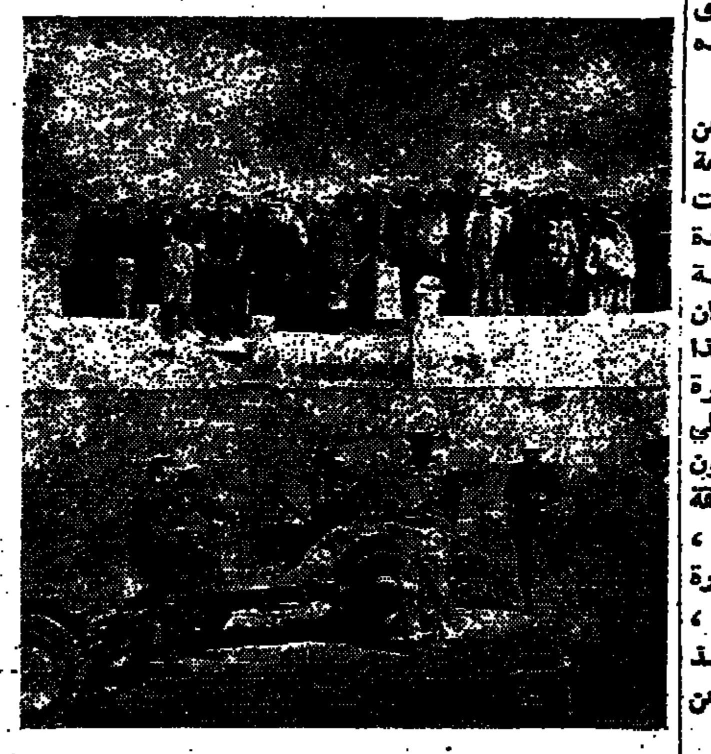
وهذا التحرك الرائع لجماهيرنا الشريفة الصابرة ، الصامدة ، التقى مع التيار الدمقراطي الانساني في المجتمع اليهودي ، ليدمغ بالعار السياسة العنصرية العمياء ، سياسة معاملة عرب اسرائيل كرهائن ، وسياسة النظر الى العرب ، من المحيط الى الخليج ، من فوهة المدفع ، او من شباك الفانتوم !

وخلال كل هذه المعارك كان الحزب الشيوعي الاسرائيلي — بكل اعتزاز نقول : حزبنا — هو الزيت المقدس الذي يغذي شعلة الامل المقدسة ، كان المنارة التي تهدي جماهيرنا وسط كل ما احيط بها من ظلام التشريد والتهديد ، ونهب الارض ونظام التصاريح والقتل الجماعي .

**

١٦ سنة مرت على مذبحة كفر قاسم .. والذين ولدوا وقتها ، تتدفق في عروقهم الان ، دماء الرجولة .. وماء كثير تدفق في الاردن والنيل وبردى والليطاني .. وقبور شهدائنا ، شهدائنا ال ٤٩ الذين سقطوا في ليلة واحدة ، لم تعد قبورا جديدة ، واغلب الظن ان حجارة القبور صارت متربة ، وان عشبا حزينا ينثني فوقها ..

ومع هذا .. فالدم الذي سال لم يجف ، بل هو يفور صارخا ، مجندا .. ومحذرا .. لان الافعى العنصرية التي سفكت ذلك الدم الذكي لا تزال عطشى الى الدماء !



اعتاد اهالي كفر قاسم في يوم الذكرى الاليمة تنظيم المسيرات الى مقبرة الشهداء ، ويظهر البوليس الذي حاول دائما منع اشتراك وفود اخرى

تاريخ لن يهمله التاريخ

مذبحة كفر قاسم

بعد ظهر اليوم المهول ، يوم ٢٩ اكتوبر ١٩٥٦ ، وحين بدأت الدبابات الاسرائيلية تتقدم في سيناء نحو قناة السويس ، ضمن مخطط العدوان الثلاثي على مصر ، البريطاني — الفرنسي — الاسرائيلي ، الذي انهار منظموه بعد ان كشفهم العالم كله ، جرى في الوقت نفسه عدوان آخر على اهالي قرية عربية آمنة في اسرائيل ، هي كفر قاسم الرابضة وادعة على هضبة في المثلث .

فحين كان عمال القرية رجالا ونساء واولادا ، يعملون خارج قريتهم ، دخلت قوات حرس الحدود الى القرية وابلغت المختار ، والاهالي الموجودين ، بقرار منع التجول ابتداء من الساعة الخامسة مساء . ورفضت توسلات الاهالي ان عمال القرية سيعودون بعد الخامسة ولا يعلمون مسبقا بقرار منع التجول .

واقامت المتاريس والكمائن على مشارف القرية . فلما عادت سيارات العمال انزلوهم ، وصفوهم صفا صفا واطلقوا عليهم رصاص الرشاشات ، على الاولاد والنساء الحوامل والرجال — ٤٩ ضحية — اجهزوا عليها بدم بارد .

وحين اضطرهم حزبنا الشيوعي الى الاعتراف بوقائع المجزرة المروعة ، التي أذهلت العالم كله ، اعتبر رئيس الحكومة آنذاك ، دافيد بن غوريون ، ان الجريمة قد اقترفت نتيجة ((الخطأ في فهم الاوامر)) .. وعوقب قائد العملية ، شدمي ، بغرامة قرش واحد دخل في تاريخ هذه البلاد باسم ((قرش شدمي)) .

وحتى يومنا هذا لم يظهر اي انسان شجاع ، من الذين نظموا المجزرة ، ليكشف عمق الحقيقة وما يختفي وراء هذه المجزرة .

ولكن ما نشر فيما بعد عن ان الملك حسين طلب من حكومة النابلسي الوطنية ، التي كانت قائمة آنذاك ، ان ((تهب لنجدة مصر)) التي وقعت ضحية العدوان الثلاثي عليها ، وان حكومة النابلسي رفضت هذا الامر على اعتبار انه مؤامرة لكي يحتل الجيش الاسرائيلي الضفة الغربية — ربما يكون مفتاحا لفهم الاهداف العميقة جدا لمجزرة كفر قاسم ، متذكرين ما احدثته مجزرة دير ياسين ، في سنة ١٩٤٨ ، من فزع ساعد على تنفيذ عملية تشريد العرب العامة عن بلادهم .

ولا بد ان يأتي يوم تظهر فيه كل الحقائق !

« الاتحاد »

حوادث اغرب من الخيال عن تعاون الاستخبارات الاردنية والاسرائيلية

كان المثل العربي : عدو عدوي هو صديقي

أما الآن فيعلمونهم في الاردن :

ان عدو عدوي هو عدوي !

لندن — كانت الصحيفة البريطانية ((اوبزيرفور)) بعثت الصحفية المعروفة ، ايرين بيسون ، الى البلاد العربية والى اسرائيل لكتابة سلسلة مقالات عن الوضع . ولكن الاستخبارات الاردنية طردتها من الاردن بتهمة الاتصال بالفدائيين . فلما ذهبت الى اسرائيل طردت بالتهمة نفسها. فكتبت ، مذهولة ، مقالا في الاوبزرفور هذا الاسبوع ، ننقل منه الوقائع ((الجيمس بونديه)) — بتعبيرها — التالية :

كتبت ايرين بيسون في مقالها : « في ٢٦ سبتمبر دعوني الى مركز الاستخبارات الاردنية في عمان . وامروني بترك الاردن على اول طائرة.. وحجتهم انني متهمة بعلاقات مع الارهابيين .

والمحقق الشاب اتهمني انني زرت مخيمات اللاجئين في عامي ١٩٦٨ و ١٩٦٩ . قلت : صحيح . وهذا كان بترتيب مع السلطات الاردنية .

وقلت في نفسي : لعله من المفيد ان اذكره بأن العديد من المراسلين الاجانب ، امثالي ، زاروا مخيمات اللاجئين حين كان النظام الهاشمي معنيا بتقوية نفوذه المتزعزع !

ولكنه عاجلني بالاتهام : كانت لك اتصالات بمنظمة ايلول الاسود ! فأجبت : ربما ، ولكن عن غير قصد ، فرجال هذه المنظمة ما كانوا يعرضون انفسهم على كل قادم باعتبار انهم من رجال ايلول الاسود . وكيف لي ان اعرف اذا لم يكن هو نفسه — المحقق — من رجال ايلول الاسود ؟

فصاح في وجهي ان لا اتشاطر وانه هو الذي يسأل الاسئلة لا انا .

فقلت له : لدي اذن من المخابرات الاردنية بعبور نهر الاردن الى الضفة الغربية التي تحتلها اسرائيل والعودة ثانية الى شرقي الاردن ، فهل علي ان الغي هذا الاذن ؟ اجاب : لا داع لذلك . وتستطيعين ان تقومي بهذه الزيارة ثم ان تعودي وحينئذ نطردك .

فدهشت لهذا الامر وقلت له : لقد حققت معي عن علاقاتي بعرب ، الا تريد ان تحقق معي عن علاقاتي بالاسرائيليين ؟ فأجاب : لا ، هذا لا يهمنا » ..

فسافرت ايرين بيسون الى المناطق المحتلة والى اسرائيل. وذهبت الى مدينة غزة : « وهناك اعتقلني الاسرائيليون بعد مرور تسعة ايام » .

واستمرت ايرين بيسون في روايتها : « في السادس من اكتوبر وحوالي الساعة الخامسة صباحا ، انقض ثلاثة رجال — اثنان منهم مسلحان — وجندية واحدة على غرفتي في الفندق ، واعلنوا انه لديهم أمر بالتفتيش .

وان يقظتهم في ساعات الفجر الاولى كانت مؤثرة ومقرفة . ونفذوا مهمتهم بكل دقة . وامرتني الجندية ان ادخل الحمام وان اتعرى للتفتيش . وبعد ذلك قامت بحراستي وانا احاول ان استحم .

وتطلعت من وراء نافذة الغرفة ، فجوبهت بنظرات باردة من جندي مستحكم فوق سطح مجاور ، رشاشه جاهز ، واصبعه على الزناد. ولما لم يكن لدي ما اخفيه فانني اخذت اراقب ما يجري بمشاعر متضاربة من غضب ومن تسلية بهذه التمثيلية الجيمس بوندية .

وفي النهاية اخذوني الى عسقلان حيث سجنوني للتحقيق ، طبعا ، بتهمة الاتصال بالارهابيين » .

وبعد ان تذكر ان المحققين الاسرائيليين أشطر من الاردنيين في التحقيق تقول : « ولكن التحقيق في عسقلان لم يختلف كثيرا عن التحقيق في عمان . ففي اسرائيل كما في الاردن كان المحقق يجيب هو بنفسه على الاسئلة التي يطرحها ، ويؤكد انه يعرف اكثر مما اعرف عن نفسي .

— البقية ص٥ ع ٧ —

نص الكلمة التي القاها الرفيق ماير فلنر في افتتاح الدورة الشتوية للكنيست

سيدي الرئيس ،
الكنيست الموقرة ،

كان خطاب رئيسة الحكومة اليوم في الكنيست خطابا للتضليل عن القضايا الاساسية التي تقلق الشعب في اسرائيل — عن قضايا السلام ، وقضايا الفقر والغلاء المتفاقم ، وقضية الكادحين الذين يناضلون ويضربون لاجل الدفاع عن مستوى حياتهم .

وكل مرة تضطر فيها الحكومة الى الاعتراف ، تحت ضغط الراي العام ، بضعفها — تلصق بشكل متصنع الموضوع المختلق موضوع « ملاحقة يهود الاتحاد السوفييتي » وذلك على حد زعمها ، لتجمعهم حولها ، وتمنع انتقاد ضعفها .

وكان الامر اليوم متصنعا بشكل خاص . وما هذه الضجة حول ما تسمونه « الكفارة » الا ضجة مفتعلة . والمثير ان الحكومة لا تنبس ببنت شفه حول اللاسامية والمس الحقيقي باليهود في الولايات المتحدة ، والمانيا الغربية واقطار راسمالية اخرى ، تزدهر فيها العنصرية واللاسامية .

ان اليهود في الاتحاد السوفييتي احرار متساوون مع غيرهم في الحقوق . واولئك الذين يريدون من بينهم الهجرة ، وهم قليلون جدا — يتمكنون من ذلك ، ومصداقا لذلك ها هم يصلون الى اسرائيل والولايات المتحدة ايضا .

ومع ذلك ، فان لكل دولة قوانينها . ترى أتسمحون في دولة اسرائيل بتجاوز القانون ؟ والضجة ضد الاتحاد السوفييتي هي متصنعة لدرجة لفتت الحكومة الاميركية انتباهكم الى انكم غريبون في هستيريتكم المعادية للاتحاد السوفييتي التي تحاولون اثارتها . في الولايات المتحدة يرفض العلماء ورجال الثقافة اليهود وغير اليهود ، جميعهم على سواء ، جهودكم لعرقلة المساعي لتحسين العلاقات الاميركية — السوفييتية ، وهم يوسعون علاقاتهم مع رجال العلم والثقافة في الاتحاد السوفييتي .

ليس لمن يعرقلون المساعي لتحسين الجو الدولي بتعزيز التعايش السلمي — اي أمل .

ضد الاخلاق المزدوج

حضرات النواب ، استنكرنا حادث ميونخ ، ونحن نشجب الارهاب الفردي ، والاعتداء على مدنيين آمنين ابرياء — مهما يكن الهدف الذي تجري من اجله عادلا . غير انكم — الحكومة واحزاب الائتلاف الحكومي ، سوية مع احزاب اليمين المتطرف من «الجاحل» وشركائه — لا تشجبون مبدأيا الاعتداء على مدنيين ابرياء بغية الوصول الى اهداف سياسية . والا فكيف يمكن ان يفهم ، مثلا ، سكوتكم عن القصف الذي قامت به جماعة ارهابية ، تتستر وراء الاسم « مساده » على المكتب الفلسطيني في باريس ؟ ولقد اذاعت الاذاعة والتلفزيون وجميع الصحف اليومية تقريبا خبر هذه الجريمة . فعلام لا تستنكرون هذا الارهاب ، وما هذا الخلق المزدوج .

ولا يمكن للقضية ان تكون على الشكل التالي : من الذي ينظم الارهاب في اوروبا — اهو خدمة الاستخبارات الحكومية ام المنظمات السرية الفاشية ، مع تغاضي السلطات عنها ؟ اننا نحذر من اسلوب الارهاب نفسه ، واذا كان يجري بمصادقة رسمية ففظاعته اكبر بكثير .

لتعتبر المنظمات الفاشية خارج القانون !

تجاهلت رئيسة الحكومة تماما الحقيقة المؤلمة ، الا وهي اننا وصلنا الى وضع تحصل فيه العصابات الفاشية على اسلحة من الجيش وتختزنها ، وتهربها الى خارج البلاد ، كي تنظم الارهاب في اوروبا واميركا — وانتم يا اعضاء الحكومة تنظرون الى العمل السري الفاشي بتسامح . اذ كيف يمكن ان تبقى منظمات فاشية ، يتفاخر رؤساؤها بانهم هربوا الاسلحة ، ويهددون بالعنف ، بل يرتكبون أعمال العنف داخل اسرائيل مع المعارضين السياسيين ، منظمات مشروعة .

اننا نطالب بمنع المنظمات الفاشية ، بمنع عصبة كهانا ، والمنظمة المعروفة باسم «دب» (ديكوي بوجديم) والمنظمات المشابهة ، التي تعلن صراحة عن استعمال القوة لقمع المعارضين السياسيين ، وعن قيامها بتمرينات ، وبشراء الاسلحة لهذا الغرض .

والفاشست لا يهددون الشيوعيين وأنصار السلام الآخرين فحسب ، فالافعى الفاشية اذا صرح لها بالعمل — تكبر وتسمم الحياة الاجتماعية كلها ، لا سيما اذا كان لها حماة ومدافعون في احزاب اليمين المتطرف ، الموجودة هنا في الكنيست ، وفي اوساط اخرى .

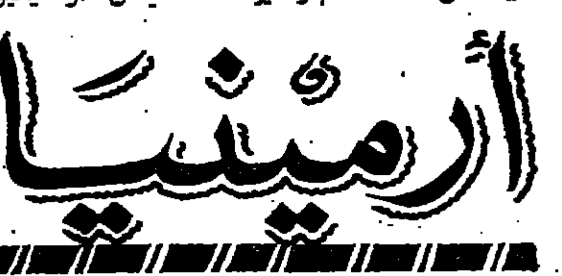
ما هو العلاج ؟

أيها النواب ، ان وضع امن اسرائيل ، وأمن الاسرائيليين خارج البلاد على اسوأ ما يكون . أثمة علاج لذلك ؟ واننا نجيب بالتأكيد يوجد . والدواء هو : اجتثاث اسباب هذا الوضع المخزي . واليوم يتضح للكثيرين اكثر من ذي قبل ، انه لن يكون امن ، ما دام الاحتلال مستمرا ، وما دامت الحكومة تنكر على الشعب العربي الفلسطيني حقوقه . وفقط عندما يحل السلام يستتب الامن يحل الامن على اسرائيل والشعوب العربية . واليوم في اسرائيل كثير من المقتنعين بأن الحكومة هي التي تحول دون استتباب السلام .

واورد ماير فلنر في كلمته ثلاث حقائق برزت في الآونة الاخيرة ليؤكد ان الحكومة ضد السلام ، وهي تصريحات رئيسة الحكومة الى التلفزيون البريطاني ، ومساعي الدبلوماسية الاسرائيلية ، برئاسة وزير الخارجية ، التي تعمل بدأب ، لافشال المبادرة الجديدة لاحلال السلام ، والمقصود هنا مؤتمر السلام باشتراك اسرائيل والدول العربية والدول الكبرى الذي دعا اليه سكرتير الامم المتحدة . وابرز

— البقية ص ٥ ع ٥ —





* تقع جمهورية ارمينيا السوفييتية الاشتراكية في القسم الجنوبي من (ما وراء القفقاس) . وتحدها من الشمال والشرق جمهوريتا جورجيا واذربيجان ، ومن الغرب والجنوب الشرقي تركيا وايران . وتمر عبر مساحتها (٣٠ الف كيلومتر مربع) طرق تربط اتحاد الجمهوريات السوفييتية الاشتراكية مع الخليج الفارسي والبحر الابيض المتوسط . عاصمة الجمهورية ــ مدينة يريفان .

* في خلال نصف قرن من السلطة السوفييتية ، ازدادت ارمينيا (حتى ١ كانون الثاني سنة ١٩٧١ ــ ٢٥٥ مليون شخص) اكثر من ٢٥٥ مرة والوزن النوعي لسكان المدن ــ من ١٠ الى ٦٠ بالمئة .

حتى ثورة ١٩١٧ كانت توجد في ارمينيا اربع مدن غير كبيرة . اما الان ففي الجمهورية ٢٣ مدينة (وسكان اصغرها يقارب سكان يريفان القديمة) ، و٢٨ بلدة على شاكلة المدينة .

* المولبيدين ، والنحاس ، والمطاط الاصطناعي ، واطارات السيارات والالماس الاصطناعي والمولدات والمحولات الكهربائية ذات الجهد العالي ، والمحركات الكهربائية والمصنوعات السلكية واجهزة القياس الدقيقة والاجهزة الكهربائية ، وصناعة الراديو ــ ناهيك عن صناعة الغزل والنسيج والكونياك الارمني المشهور ، ونبيذ العنب وعلب الفواكه . هذا قسم من قائمة المنتوجات التي تنتج في ارمينيا وتحمل شهرة واسعة في الاتحاد السوفييتي وكذلك تصدر الى الخارج . ان ٩٩٪ من هذا الانتاج تحقق بعد السلطة السوفييتية .

* ومع تعديد النجاحات الاقتصادية في ارمينيا ، لا يمكن تجاهل رصيد ارمينيا في ثقافة القوميات المتعددة للاتحاد السوفييتي . ارمينيا اليوم ــ هي بلد العلم والفن . ففي الجمهورية ١٤ مسرحا محترفا ، و ٢٥ مسرحا شعبيا ، وعدد الطلبة بالنسبة لكل الف شخص من السكان يزيد عشر مرات عن مثيله في اي بلد في الشرق الادنى . اما بالنسبة للكتب فتزيد مئة مرة .. وكثيرا ما يحل الموسيقيون والرسامون والنحاتون الارمن ضيوفا في قاعات ومعارض بلدان عديدة في العالم .

* اصبحت ارمينيا السوفييتية ذلك المركز الجذاب الذي يتطلع اليه بنات وابناء الشعب الارمني من كل اطراف الارض قاطبة ليساهموا برصيدهم لبعث ارمينيا العريقة ، والشابة ابدا . هذا البلد ، على حد تعبير الرسام الاميركي روكويل كينت ((مهد العباقرة مهد المنجزات العظيمة)) .



أرقــام ووقــائع

* الظروف الطبيعية المتباينة على المساحة الصغيرة نسبيا جمعت في طبيعة ارمينيا صفتي القسوة واللين (زمهرير الشتاء وعتمة الثغور العميقة من جهة والمروج المزدهرة وخرير الينابيع الدائمة من جهة اخرى) . كل هذا ميز المناظر الفريدة لهذه الجمهورية التي تحتل الجبال ثلثي مساحتها .

* اعتمادا على مساعدة الجمهوريات المتآخية تمكنت ارمينيا السوفييتية من تأسيس اقتصاد متطور عال ، يتفوق من حيث مقاييس تطوره على حاجات الجمهورية نفسها وحاجات ما وراء القفقاس .

حامل اعلام الخليفة المنتصر كان أرمينيا ..
٣٠٠ ألف ارمني اصبحوا مواطنين عربا ..

* يتكلم شابوه باغرادوني في قصته التي تجاوز عمرها الالف سنة ، عن المساعدة التي قدمها الامير الارمني كريكور ديرين من قاسيوراكان الى خليفة بغداد ، حيث سعى بكل امكانياته لينتصر في كفاحه ضد أعداء العرب .

* في مؤلفات المقريزي عن التاريخ العربي ، ترد اسماء ارمن اشتهروا في مصر إمثال حامل اعلام الخليفة وواحد من بناة القاهرة ــ فوستات فاهرام الرومي . والامر العام للوحدات العربية والارمنية للامير المستنصر بدر الجمالي ، الاميرال حسام الدين لولو . وكثير من الشعراء والفنانين الذين ساهموا في اغناء الثقافة والفن العربيين .

* واحد الابطال الرئيسيين في الملحمة العربية القومية « الاميرة ذات الهمة » المشهور بمآثره في شمال سوريا ، علي الارمني .

* ان الترجمات العديدة المتبادلة للانتاج الادبي تشهد على العلاقات الثقافية القديمة بين الشعبين الارمني والعربي ، وعلى الاخص الترجمات العلمية الكثيرة وخاصة الطبية من الادب العربي ، وكذلك الكتاب العربي ((كتاب عن الثعلب والخ ...)) المترجم على شكل امثلة ارمنية .

* وقد اشار المؤرخون العرب امثال ساطع الحصري ، وامين سعيد ، وعبد القادر نيبخاني ، وغيرهم ، في اعمالهم عن تعزز وازدياد المساعدة المتبادلة بين الارمن والعرب في الكفاح ضد الطغاة الاتراك في القسم الغربي من ارمينيا وفي الدول العربية .

* وقبيل الحرب العالمية الاولى ، استقبل الشعب العربي بترحاب الارمن الهاربين من الابادة العنصرية التركية ، وقدموا لهم المساعدات . ولم ينفذ عشرات من المسؤولين العرب الاوامر الصادرة اليهم لابادة الارمن ، مخاطرين بذلك بحياتهم انفسهم .

* ٣٠٠ الف ارمني من الذين نجوا من الابادة العنصرية اقاموا نهائيا في سوريا ولبنان والعراق وفلسطين ومصر والاردن .. واصبحوا مواطنين في تلك الدول العربية . وقد اشترك الارمن بصورة نشيطة في كفاح الشعوب العربية من اجل الاستقلال القومي .

* ورغبة من الشعب الارمني في تقوية العلاقات مع الشعوب العربية تأسست في بداية سنة ١٩٥٩ الجمعية الارمنية للصداقة والعلاقات الثقافية مع الدول العربية .

* تحتل مواضيع الكفاح وحياة الشعب العربي مكانة كبيرة في اعمال الكتاب والشعراء الارمن المعاصرين مثل « الفلاحون » لشاكليان ؛ « في البيداء » لالادجاجيان ، و « الهزيمة » لاراميان وغيرهم . كما ان المستعربين الارمن يهتمون بمواضيع تنمية وتطوير الاقتصاد الوطني للدول العربية وذلك في قسم الاستشراق التابع لاكاديمية العلوم الارمنية وكذلك في القسم العربي في كلية الاستشراق التابعة لجامعة يريفان .

* في الجرائد والمجلات الادبية الارمنية ، تطبع دوريا ترجمات باللغة الارمنية لمؤلفات الكتاب العرب امثال شوقي بغدادي ، سعيد حورانية ، ليان ديراني ، حنا مينة ، مراد السباعي ، الشرقاوي ، الخميسي ، يوسف ادريس ، محمد صدقي ، غالي شكري ، محمد ديب ، محمد دكروب .

عـائد مـن تشيلـي

الشبـاب يحب الغناء ويساهم في عمليـة التحـولات الثوريـة

انطباعات يكتبها : يورام غوجنسكي

استمر المؤتمر السابع للشبيبة الشيوعية في تشيلي خمسة ايام . واشترك فيه الف مندوب ، يمثلون ٧٠ الف عضو في منظمة الشبيبة . وعلى شرف المؤتمر عقد ٤٠ مؤتمرا منطقيا ، ٩٠٠ مؤتمر قطاعي و ٣٠٠٠ مؤتمر محلي.

ففي كل زاوية من تشيلي ارتفع شعار المؤتمر : « لنناضل ، لنعمل ولنتعلم من اجل الوطن والثورة » .

وقد اعير المؤتمر اهمية تاريخية ، فهو يعقد بعد التحولات الاخيرة في تشيلي ونظرا لمكانة الشبيبة الشيوعية فيها .

المؤتمر يناقش مختلف القضايا

لقد عالج اعضاء المؤتمر في كلماتهم قضايا عديدة ؛ مثل الوحدة الشعبية لدعم حكومة ايندي ؛ اقامة فرق العمل التبرعي في الصناعة والزراعة وتجنيد عامة الشبيبة لهذه الاعمال ؛ مقاومة اليمين بلا تهادن ، والفاشية والفرق اليسارية ؛ تحسين نظام التعليم وتقوية الصلة بين الطلاب والشبيبة العاملة والزراعية ، وغير ذلك . احد طلاب معهد التخنيون في سانتياغو قدم مثلا على ذلك. فقد ذهب ١٠٠ طالب من المعهد الى احد المناطق الزراعية حيث عملوا سنة كاملة وذهب ١٠٠ من الفلاحين مكانهم للدراسة في المعهد لمدة سنة ايضا . وتعلم الفلاحون خلال هذه السنة سواقة الجرارات وتصليحها وعددا من المهن الاخرى .

ويعار اهتمام لتوجيه الشباب الى تعلم المواضيع الضرورية ، والتي تحتاجها البلاد . وسوف تصبح الرياضة والثقافة في متناول يد الجميع .

وتطرق بعض المتناقشين الى ضرورة اقامة فرق مقاومة ضد المضاربة والسمسرة ولمكافحة السموم التي تحاول الرجعية نشرها بين الشباب. وعولجت كذلك قضية مساعدة السكان الاصليين على تحسين اوضاعهم ورفع مستوى حياتهم .

ومن الواضح ان ضيوف المؤتمر الاجانب حيوا المندوبين والمؤتمر . وقد عبرنا نحن في تحية الشبيبة الشيوعية التشيلية وعن تأييدنا للتطور الثوري هناك وتحدثنا عن نضالات الشبيبة لدينا وظروف حياتها . وقد تقبلوا تحيتنا وهديتنا ــ شعار الشبيبة الشيوعية الاسرائيلية منقوشا على النحاس ــ بحماس بالغ .

وجرت حفلة اختتام المؤتمر في الاستاد الرياضي الوطني ، واشترك فيها ٨٠ الف مشترك . وقد جلس على منصة الرئاسة قادة الشبيبة وسكرتير الحزب الشيوعي وسكرتير الحزب الاشتراكي والرئيس ايندي ووزراء الحكومة وضيوف المؤتمر الاجانب .

وعرضت مسرحية تجسد فصولا من تاريخ كفاح الشبيبة الشيوعية في تشيلي . وفي نهاية الحفلة الختامية خرج المشتركون فيها من الاستاد في تظاهرة ضخمة الى مركز العاصمة .

الشباب يحب الغناء

من الصعب شرح كيف تنجز الامور الجديدة في تشيلي وفهم ذلك : فهي تنجز بحماس وفرح خاص بمواطني اميركا اللاتينية .

الشباب يحب الغناء . وفي اطار المؤتمر جرت امسية مثيرة ، اشترك فيها فنانون ومغنون شعبيون . ومعظم المغنين الشعبيين في تشيلي والفنانين الشباب هم اعضاء في منظمة الشبيبة الشيوعية التشيلية .

في اليوم الاول لقدومنا الى تشيلي اخذونا الى ناد ــ يوجد نواد عديدة مثله ــ على اسم فيوليتا فارا (ابنتها ، المغنية المشهورة ايزابيل فارا، عضو في اللجنة المركزية للشبيبة الشيوعية التشيلية). ف. فارا كانت احدى مغنيات الفولكلور التشيلي المشهورات ، وقد اسست عددا من نوادي الغناء الشعبي . ويجلس الجميع على كراس واطئة . وفي النادي مسرح صغير ومرتفع تصعد اليه الفرق الفنية لتقدم اعمالها واغانيها الشعبية والسياسية .

وفي هذا المساء سرنا من قاعة المؤتمر الى القاعة التي جرت فيها الاحتفالات . وفي الطريق انتظمت مظاهرة عفويا . وترتفع الهتافات تندد باليمين الرجعي . وفجاة في القطاع الذي تسيطر عليه الرجعية تتطاير من السطوح والبيوت العالية الزجاجات ويتساقط الماء على رؤوس رفاقنا : الذين لا يتفاعلون ويواصلون مسيرتهم واضعين حقائب المؤتمر على رؤوسهم .

وعند انتهاء المؤتمر اعدوا لنا حفلة رائعة غنى فيها معظم اعضاء اللجنة المركزية وعلى ما يظهر كلهم يعزفون وينشدون .

ويسود الشعور انه في جو المرح والبهجة يمكن انجاز الاعمال الجدية وهناك القوى لذلك .

ما الذي أعطاه النظام الجديد ؟

حتى قبل عامين سيطرت ٢٠ عائلة من الطغمة المالية على راس المال المالي في تشيلي . وهذا معناه ان هذه العائلات تسيطر على ١٣٠٠ مصنع كبير وعلى بنوك في الدولة وشركات التأمين .

وسيطرت هذه العائلات ايضا على التجارة الداخلية والخارجية وعلى كل وسائل الاتصال . وسيطر راس المال الاميركي على كل صناعات المناجم ، التي تشكل قاعدة الاقتصاد التشيلي (وخاصة مناجم النحاس) .

وقد اممت السلطة الجديدة بوساطة القانون صناعة المناجم ومعظم الصناعات الثقيلة . واخذت تراقب راس المال المالي واشرفت عليه ووضعت تحت سلطتها التجارة الخارجية . ونقل ٥٠ بالمئة من الصناعة الى القطاع العام.

ووزع ٤٠٦ مليون هكتار في اطار الاصلاح الزراعي .

وتعاني تشيلي من نقص كبير في البيوت السكنية . وفي سانتياغو يمكن رؤية الاحياء الفقيرة الى جانب البيوت الفاخرة على الرغم من وتيرة البناء السريعة للتغلب على هذا النقص .

وجبة ساخنة وكتب بالمجان للتلاميذ

في قطاع التعليم : يوجد حتى الان ٩ بالمئة اميون . وخاصة بين الكبار ، الذين تشيد لهم مدارس ايضا . حتى قبل سنتين لم يزر المدرسة اكثر من ٤٠٠ الف ولد . بينما يزور المدرسة اليوم كل الاولاد . وهناك قانون تعليم الزامي حتى الصف الثامن . بالطبع ما زال هناك مصاعب . وتعمل السلطة على تشييد مدارس جديدة وحل مشاكل التعليم الاخرى .

والامر المثير ان تسمع من وزير التعليم ان الصغار يهتمون جدا بالسياسة وبالمعارك الدائرة في تشيلي . والتلاميذ هم الذين يتصدون للرجعية ويتظاهرون ضدها . وقد شاهدت ذلك بأم عيني . ففي المظاهرة التي تحدثت عنها ، وقتل فيها طالب من الرجعيين ، اشترك شباب صغار يتراوح سنهم بين ١٤ الى ١٥ سنة . واولئك هم من ابناء العائلات الغنية . وهم يتظاهرون فقط تجاوبا مع نداء التظاهر ضد الشرطة. وفي اميركا اللاتينية التظاهر ضد الشرطة نوع من التقليد. ولكن اولئك الشباب الصغار المتأثرين بالتربية البيتية الرجعية ، نسوا ان الشرطة لم تعد ممثلة للسلطة الرجعية .

ومظاهرات الشبيبة هذه يمكن رؤيتها فقط في العاصمة سانتياغو حيث يمكن لمس قوة الرجعية . ولا غرابة في ذلك فسانتياغو هي مركز البرجوازية وينشط فيها ايضا الحزب الفاشي .

تعيين ناطق اردني في الضفة الغربية

ذكرت وكالة عتيم ، نقلا عن مصادر مسؤولة ان حكومة الاردن قررت مؤخرا تعيين صحفي من سكان الضفة الغربية في وظيفة ناطق عن الضفة الغربية .

وذكرت هذه المصادر اسم محمد عميره ، من نابلس ، الذي اجتمع قبل مدة وجيزة الى وزير الارشاد الاردني . وقال عميره ان لا علم له بالامر . غير ان المصادر المذكورة تؤكد ان هذا المنصب مرتبط بوزارة الارشاد الاردنية . واضافت ان الموظف لهذه الغاية يتقاضى راتبه من الحكومة الاردنية .

مناشير تحض شرطة الضفة على عدم التعاون

نشرت « هآرتس » نقلا عن وكالة عتيم انه وزعت مناشير في الضفة الغربية تحض رجال الشرطة المحليين على عدم التعاون مع سلطات الاحتلال .

وقد وزعت هذه المناشير يوم الاحد الماضي في منطقة الخليل .

تهنئـــات

تهانينا القلبية الى الاصدقاء بمناسبة الزواج الميمون ، وبالرفاء والبنين .

باسين محمد الخطيب وعروسه
خالد امين احمد وعروسه
مرعي حسن علي وعروسه
صبحي عبد الله حزه وعروسه
علي عبد المنعم وعروسه
رياض جميل الغاري وعروسه
وليد محمد يوسف وعروسه
وليد محمد يوسف وعروسه
أمين محمد يوسف وعروسه
عقل احمد فياض وعروسه
نمر سليمان محمود وعروسه

الحزب والشبيبة
ــ كفر كنا ــ

ثائرتـان من جيش التحرير الشعبي في كمبوديا

انطباعات صحفي اسرائيلي من زيارة غزة :

((التعايش)) في ظل الاحتلال ، خداع نظر !
السجن مكتظ بـ ٨٠٠ سجين ● يظل السجين تحت التعذيب حتى يوقع ((الاعتراف))

تل ابيب ــ كتب الرفيق يوسف الغازي في جريدة حزبنا بالعبرية «زو هديرخ» مقالا تحدث فيه عن زيارته لقطاع غزة ووصف فيه الجهود التي تبذلها سلطات الاحتلال لتخلق في الرأي العام الانطباع انها استطاعت : خلال سنوات الاحتلال الخمس ، ان تصل الى تهدئة أهالي المناطق المحتلة ، وبضمنها قطاع غزة.

ويرد يوسف الغازي على هذا الادعاء باستعراض اعمال التفتيش الدقيق الذي تقوم به السلطات على مدخل غزة ، والغضب والسخرية البادين في نظرات الاهلين في وجه كل اسرائيلي يتجرأ على التجوال او التحدث مع احد منهم .. اما « التعايش » بين الاحتلال والناس المحتلة بلادهم ، فهو مجرد خداع نظر .

ولئلا ينزعج هذا «التعايش» انشأت السلطات طريقا يلف المدينة ، حتى لا يضطر الاسرائيليون المتجهون نحو الجنوب الى المرور داخل المدينة .

واتصل يوسف الغازي في اثناء وجوده في غزة بعدد من الاهلين ، بينهم السياسي والمحامي والمثقف والرجل العادي ، واستطاع ان يدرك ان موقف اهالي غزة من الاحتلال الاسرائيلي لم يتغير ، والاقوال التي تروجها سلطات الاحتلال حول « التعايش » غير صحيحة ولا تعكس راي الاهلين هناك ، فالاهلون ليسوا مستعدين للتنازل عن حقهم بالحياة الكريمة ، والجميع هناك يفهمون تماما ان ما من خطوة يخطوها الحكم الاسرائيلي الا وغرضها خدمة السلطة الاسرائيلية ، ان عاجلا او آجلا . وان كان من نتائج خطوة ما ، فريدة ، يقوم بها الحكم الاسرائيلي ان يستفيد اناس ، فتلك الخطوة لم تكن الا لتخدم اغراض المحتل .. والشيء نفسه يقال عن السماح بالتنقل في انحاء دولة اسرائيل. وان سياسة تشغيل عمال من قطاع غزة تعود بالضرر البالغ على اقتصاديات القطاع ، التي في تأخر مستمر ، ففرع الحمضيات مثلا ، وهو من أهم اقتصاديات القطاع ، في ازمة . وهو يقاسي من نقص الايدي العاملة ومن ارتفاع نفقات الانتاج .

ويحاول الحكم الاسرائيلي الاستفادة من الخلافات في وجهات نظر زعماء القطاع . ويتحدث عن مشروع الملك حسين ، الذي حظي بتأييد بعض الشخصيات من مثل رشاد الشوا رئيس البلدية . غير ان جماهير القطاع . كجماهير الضفة . رفضت مشروع حسين ، حتى اضطر رئيس البلدية الى التراجع نتيجة لمعارضة الشعب .

وعرف يوسف الغازي من محام غزي ، ان انظمة الطوارىء البريطانية تطبق في القطاع بتعسف ، ولا تسمح السلطات للموقوف ان يقابل ذويه او محاميه الا بعد شهر من اعتقاله ، يكون خلاله قد وقع على اعتراف ... وبعد ان تحمل صنوف التعذيب . والمحاكمات تجري مثل شريط سينمائي اعد سلفا .

وسجن غزة الذي يتسع لما يتراوح بين ٣٠٠ ــ ٤٠٠ سجين يكتظ بما لا يقل عن ٨٠٠ سجين .

اما بخصوص التعليم في القطاع فقال محدثو يوسف الغازي انه أصيب باضرار جسيمة . وبعد ان كان في وسع جميع الطلاب الخريجين الانخراط في الجامعات العربية، لا يستطيع اكثر من الف القيام بذلك بسبب الاوضاع هنا . وطالب الاهلون بفتح جامعة في القطاع تابعة لجامعة القاهرة. غير ان سلطات الاحتلال لم تستجب لهذا الطلب .

ولاحظ يوسف الغازي في زيارته ان الاشخاص الذين قابلهم ينظرون بعين التقدير الى الاعمال التي قامت في اسرائيل للدفاع عن حقوق اهالي القطاع وضد طرد البدو من مشارف رفح ، ويستنكرون اقوال رجال الحكم وتصريحاتهم بعدم وجود شعب فلسطيني عربي ... فالاهلون ــ كما جاء على لسان واحد ممن قابلهم يوسف الغازي ، يؤكدون ان وجود الشعب الفلسطيني امر واقعي جدا ، وحقوقه القومية واقعية ايضا ، ولن يقبل بالوقائع التي يوجدها الاحتلال الاسرائيلي ويحاول ان يوجدها في القطاع او في اي مكان آخر .

سلطات الاحتلال تنسف بيتا في الخليل

الخليل ــ نسفت سلطات الحكم العسكري في الخليل ، يوم الاثنين هذا الاسبوع ، بيت نمر المحتسب ، الذي وجهت اليه السلطات تهمة الانتماء الى المنظمات الفلسطينية .

ادب ♦ ثقافة ♦ فنون ♦ ادب ♦ ثقافة ♦ فنون

يحررها: عصام العباسي

باختصار

... واوباش السباع تـــردد

ضـم مجلسنا ذات يوم برجوازيا ، عربيـا وليس بالعربي ، فهو اذا تكلم لا بد ويتكلم بلكنة غريبة ، محشوة بكلمات انكليزية وفرنسية ..

ودار الحديث يوم ذاك ، حول أنظمة الطوارىء ، ومن فرضتها عليهم السلطات .. وفغر صاحبنافاه عندماعلم ان بين أولاء محامين ومهندسين واطباء ومثقفين وأدباء وقادة نقابيين ، وقال : « أعلى هؤلاء يفرضون أنظمة الطوارىء ؟.. حسبت انهم يفرضونها على الاوبـاش » ... واستعمل كلمة الاوباش .

قلنا له : اما الاوباش الذين تعصدهم والذين تقصـدهم فاحرار يصولون ويجولون ، الا من ضبط متلبسا بجريمته، فيقدم الى محاكمة .. امـا هؤلاء فلا محاكمة ولا دفاع .. وقـد يستطيع وبش من الاوباش ان يثبت براءتـه فيخرج حرا طليقا او بـدون عقاب ... بينما لا يعرف احد ممن تفرض عليهم تلكالانظمة، سبب معاقبته هكذا.. وبدون محاكمة .

✱

تذكرت هذه الحادثة يوم جاءنا ان الشاعر **نايف سليم** يقبـع في بيته من مغرب الشمس حتى طلوعها في اليوم التالي ، بموجب الانظمة التي لا تفرض على الاوباش ، الذين حقا يشكلون خطرا ، عـلى الانسان ، ويقلقون الراحـة ويرتكبون المخالفات .

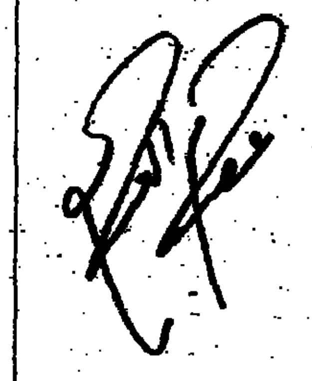
وعاد الى الخاطرة مع قيود نايف سليم و « اوبـاش » برجوازينا ابيـات من الشعر لشاعر قديم ، لعل نايفـا يرددها وهو في طريقـه الى منزله قبيل الغروب ، ليقبع في سجن منزلي مكرها ، قال ذلكم الشاعر القديم :

قالوا حبست ، فقلت ليس بضائري
حبسي ، واي مهند لا يغمد
او ما رأيت الليث يالف غيله
كبرا ، واوباش السباع تردد

ـ اجل يا نايف .. الاوباش طليقة تتردد ، في جنح الليل وفي وضح النهار ، تقـلق الراحة وتنغص الحياة ....

اما الاوباش ومـادة الاوباش وحماتها فلن يقووا على خنق الكلمة ، التي اذا زارت اراحت الضمائر ، وصانت الكرامة .

تحياتنا الى شاعرنا الألف غيله كبرا ، والى امـام في نضالك يا رفيق .



ليلى علوش



يستفزني الغبـار
يستفزني الحرير
يستفزني الجنـود والورود
والجيـاد والعبيـد
في مدينتي الاسيرة

* * *

أ ـ يستفزني الغبـار ...
١ ـ فالغبار فيه نكهة الـدم
٢ ـ وفيـه كل ما يقيئه المهرجون
٣ ـ وفيـه خشخشة
لكل اقراص النعاس والافيون
٤ ـ وفيه اقذع الشتائم ، التمتم ، الجنون
٥ ـ وفيه صفرة الطـاعون
يا مذهول يا مسكين
لكل ما اوردت يا صغيري الحزين
يستفزني الغبار في مدينتي الكئيبه
ب ـ يستفزني الحـرير ...
تحوكه الانامل المسلولة الصفراء
في البرد والهجير
للمناكب : الخصور والنحور والأوراك
ويخجل الحرير في استلقائه الاثير
فوق جلسة مريحة مريحه
على موائد القمار
والف الف صفقة مشبوهة
تحاك من ضفائر الصغر
والف « سيجار » يمجه اولئك الكبار
سيخنق الريحان في نوافذ الاطفال
ويهرس المحار !!

* * *

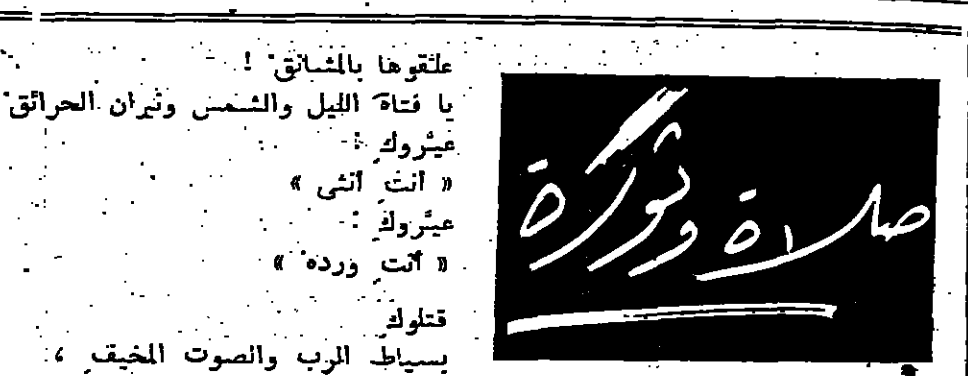
جـ ـ يستفزني الجنـود ...
لانهم شطرنج كل عصر
ولعبة السياسة الضريرة الخطيره
يستفزني الجنـود ..
لانهم زهور كل عصر
وشوك كل عصر
وغـار كل عصر
ووحل كل عصر
وصحو كل عصر
وموت كل عصر !!

* * *

د ـ يستفزني العبيد في مدينتي الاسيره
لانهم يستمرئون لعبة « الغمّاية »
وكل عبد في بقاع الارض ملّ لعبة
« الغمّايه »
في « الكونغو » ثار العبيد
وفي « التشيلي » ثار العبيد
في كل واجهات الرقص والتهريج
والادمان
ـ يختد العبيـد
والعبيد في مدينتي الكسيره
يستمرئون لعبة « الغمّاية »
ويحشدون عندما « يتنكرون »
كل ما في الحقل من عصي
لبعضهم ... !!
ويتركون قمحهم وزيتهم وسمنهم
للنار والطوفان والشيطان
يصفّرون « لليرات » دم القلب والاجفان
والمناكب الهزيلة البنيان ... للبنيان
لانهم .. لانهم ـ يا حسرتي .. ثيران !!

* * *

هـ ، و ـ تستفزني الجيـاد والورود
لانهـا ..
لانها للنصر !!



شعر : نعيم عزايدي

موج مـاء النهر صاخب ـ
تـسال الليل واحـلام النجوم
تـسال الله وسفر القدس والحرف واوهام
السكون

تـسال الثلج وهبات الريـاح ،
ومياه النهر تجري ...
وليالي النجم والنجم واحلام الليالي
وحروف السفر والسفر واوهام السكون ـ
لا تبـالي !
...والـه الحب صامت !
فبكت عين فتـاة
بضفاف النهر اسموها زنابق
واذا جيء الى بيتي بقلبي
علقوها بالمشانق !
يا فتاة الليل والشمس وثيران الحرائق
عيّروك :
« أنت انثى »
عيّروك :
« أنت ورده »

قتلوك
بسياط الرب والصوت المخيف ،
والـه الحق صامت !
عبثا اصمت ـ ماء النهر يجري
انت انثى ، انت ورده
انت نور ، انت نـار
(فلماذا انت في المنفى مع الموت واوراق
الخريف ؟)

ولماذا الناس في المبكى يصلون لرب ،
يعبدون الحرف والجدران ، والحب يموت
بين نهديك قتيلا
ـ وعلى ينبوع نهر الدم جفت
ورد الحب واشياء الرغيف ؟
فاستعدي ، وانتشري
يا شموس الليل والغيم الكثيف
انت حرة !
انت ثـورة !

مجموعة شعرية جديدة

اهدتنا ذات الريشتين الشاعـرة **ليلى علوش** من القدس العربية مجموعتها الشعريـة الثانيـة « **سني القحط يا قلبي** » اهدتهـا « الى جميع المصلوبين فـوق الكلمة » .

وتحتوي المجموعة على عدد كبير من المقطوعات الشعريـة والقصائد ، منها ما سبق أن نشرته وكان لصحفنا نصيب في نشره ، ومنها الجديد . وهذه المجموعـة باكملهـا مستوحاة من الواقع الـذي تحياه الشاعـرة في ظـل الاحتلال .

●

وفي العدد القادم سنقدم بحثين عن مجموعة الاستـاذ **حنا ابراهيم القصصية** ، وعن « **سني القحط يا قلبي** » .




الرسام المصري محمد سعيد
سيدة مصرية ـ لوحة زيتية ١٩٤٥

وابـــدأ مـــن جــديـــد ...

قصة قصيرة بقلم : شريف ابو صابر

الساعة السابعة صباحا .. سفر ساعتين او ثـلاث في القطـار جعلني القي بنفسي على أحد المقاعد عند شاطئ البحر .. نسمات البحـر الباردة تضرب وجهي بلطف.. اعـود الى نشاطي ويقظتي وتفكيري .. اشعر فجـأة بالضيق .. ضيق كريه .. رقعة السماء فـوقي واتساع البحر أمـامي خرم ابره .. تمتد يدي الى جيبي بحركة لاشعورية وتخرج علبـة السجائر . الدخان يتصاعد في الجو حلقـات سوداء لا تلبث ان تتلاشى .. ابحث عبثا عن الهدوء .. الهدوء النفسي .. كرهت الجلوس بقدر مـا احببته .. خطواتي ثقيلة على رمال الشاطئ .. آثار اقدامي على الرمل تشكل خطيـن متوازيين .. أمواج البحـر عالية حينا ومنخفضة احيانا .. موجة كبيرة تلقي بنفسها على الشاطئ .. انظر خلفي .. آثار اقدامي ظاهرة عـلى الرمـل .. احس بشيء من الراحة .. اعود الى مقعدي اجلس هناك وانا اتابع حركة الامواج التي لا تهدأ .. حركة ابدية .. صراع عنيف .. لا غالب ولا مغلوب . الامواج.. الصخـور . الصخـور .. الامواج . رياح البحر مـا زالت باردة نشطة تضرب كل من يعترضهـا . الاشجار الضعيفة في الحديقة العـامة خلفي تتلقى صفعات الريـاح ليل نهار .. هـذه الاشجار الضعيفة تتأثر بأقل نسمة .. تقف امام الرياح رافعـة رؤوسها بإباء .. صراع عنيف بين قوي وضعيف قوي .. احس بالارتياح فجـأة .. بعض الهدوء يعود الى نفسي .. ورقة طائرة في الجو تمر مسرعة امامي .. تعكر هدوئي .. تجعلني اتضـايق .. احاول معرفة سبب الدعوة.. لا يهم .. لعلها كسابقاتهـا تأنيب وتهديد .. ليكن مـا يكون .. المهم هو ان تنقشع تلك الغيـوم السوداء عن طريقي .. فكرة طارئة تسيطر على كياني احس برابط قوي بيني وبين الصخـور على الشاطئ واشجار الحديقة .. لعلنا من اصل واحد !؟ منطق تسليم .. أحس برغبة ملحة في الضحك.. انني اضحك.. عامل الحديقة يتـوقف عن العمل ، ينظر الي مستغربا .. صوت كريـه يشق الصمت جعلني اتوقف عن الضحك .. انظر جهـة الصوت .. أرى قطة عالقة بشريط الحديقـة الشائك .. انهـا تتلوى من الالم ... مواؤها الحاد يذهل المارة .. شعور غريب يسيطر علي .. فكرة انقاذ القطـة تطفو على سطح دمـاغي ثم تتبخر بسرعة .. نظرة خاطفة مني الى البناية المقابلة تردني الى واقعي .. السـاعة هناك تشير الى التاسعة .. موعـد المقابلة .. اترك الحديقة بروح مبعثرة.. مواء القطة يتبعني.

دقائق واجد نفـسي وجها لوجه مع المدير المسؤول .. رجل بدين اصـلع يستقبلني بابتسامة غامضـة .. اجلس امامه هادئا .. صوته الناعم يثقب اذني .. نظراته الخبيثة تحاول اختراق جمجمتي .. تملكني شيء من الضيق .. لا جديد عنـده .. تشرق الشمس من الغرب ، وتغرب في جهـة الشرق .. الزيف حقيقة ، والشر فضـيلة .

دمائي كماء مرجل تغلي في عروقي .. صدري يضيـق بعاصفة هوجاء تنذر بالهبوب. شمس بلادي تشرق في نفسي فجاة .. اعود الى هدوئي .. الصبر والصمت هما سلاحي .. صـوت المسؤول الكبير يدور ويلتف كابرة المثقب .. فكرة طارئة جعلتني اخرج من هدوئي قسرا .. موجة من الضحك تنتابني .

يتوقف المدير عن كلامـه مستغربا .. انني اضحك من اعماقي . صوت المدير يصلني غاضبا زاجرا .. اضحك اكثر .. اسمعه يصرخ ثانيـة ، وثالثة ، ورابعة .. اضحك اكثر. ضربات قبضته المتتالية الهابطة بعصبية على طاولـة المكتب امـامي تردني الى هدوئي .

انظر في وجهه العابس .. الى عينيـه المتقدتين .. الى جسمه اللاهث .. شيء مـا جعلني ارتاح .. ارتاح كثيرا. ذلك الشيء نفسه جعلني اتذكر صخـور الشاطئ واشجار الحديقة الضعيفـة الصامـدة .. نشوة النصر انسى كـل شيء حولي .. افكر بمكافاة لنفسي .

قرار المدير بفصـلي من العمل يعيدني الى واقعي .. اقف مكاني امام المـدير .. انظر اليه نظرة جريئة مباشرة ابتسامة عريضة تملأ وجهي.. وجه محدثي يسود ويربد .. هواء البحر يستقبلني ثانية . احس بالانتعاش يسـري في كيـاني .. احساسي بالنصر جعلني انظر الى صخـور الشاطئ واشجار الحديقـة وابتسم .

هدوء الحديقة يذكر بالقطة .. القطة ، أين القطة ؟ .. انظر حولي باحثا عنهـا .. إجدها في الجهة الاخرى .. لقـد تحررت من الاسلاك الشائكة . انها جالسة تلعق جرحها بلذة وعزم واصرار .. انظر اليها بشغف .. اشعل سيجارة .. انفث الدخـان بارتياح .. اترك الحديقـة والقطة خلفي .. انظر امامي الى الشمس .. وابدأ المسير من جديد .

يوم من حياة سجين

بقلم : زيفه يريف

زيفـه يريف كاتبة عبرية ، سبق ان قدمناها الى قرائنا ، وهي تمتاز بأسلوبها الساخر اللاذع ، ونقدها الشديد لسياسة السلطات في البلاد .

وهنا نقدم ترجمة لاحدى قطعها وهي تدور حول « السجين » بجلين الذي اوقف بتهمة تهريب اسلحة ، في فندق بدلا من السجن ..

بجلين : اسمح لي يا سيدي مدير الفندق ، قلت لهم ان يقدموا لي فطوري وانا في فراشي !

مدير الفندق : بالتاكيد ، بالتاكيد يا سيدي ، ان الامر سيسوى .

بجلين : وطلبت بيضة سلقت لمدة دقيقتين ونصف وليس هذا الحجر ! ان دافع الضرائب يدفع لك عني ٦٠٠٠ ليرة في اليوم ، بينما انت لا تستحي من تقديم خدمات في فندقك، كم انت طفيلي ..

مدير الفندق : بالتاكيد ، يا سيدي انني سأسرع لاجلب لك بيضة اخرى .

بجلين : من المسؤول هنا عن تكييف الهواء ؟

خادم الفندق : ما المسألة يا سيدي ؟

بجلين : أريد ان تستبدل مكيف الهواء بآخر .

الخادم : حالا يا سيدي .. على فكرة ، الجنرال ينتظرك في البار ! مع وسام الاستحقاق المعد لك خصيصا !

بجلين : قل له انه يستطيع الصعود الي هنا حالا . واطلب لي في هذه الاثناء كاسين من السكوتش (الويسكي الاسكتلندي) ، وماذا بخصوص محادثاتي التلفونية مع اميركا ؟ ..

الخادم : طلبناها ، انها في الطريق . كيف كان الكريب سوزيت (نوع من المأكل) امس ؟

بجلين : أكلت ما هو اطيب منها . ادع لي المدير .

الخادم : اني ذاهب توا لاستدعيه .

مدير الفندق : ها هي البيضة يا سيد بجلين ! دقيقتين ونصف فقط !

بجلين : هل رئيسة الحكومة هنا ؟

مدير الفندق : بالتاكيد يا سيدي ، مع وزير الشرطة ووزير الدفاع ورئيس الدولة . جاءوا كلهم ليتلقوا آخر التعليمات .

بجلين : وقاحة ! لقد تاخروا ربع ساعة ، تستطيع ان تبلغهم باسمي ، انني في المستقبل لن استطيع على السكوت على تاخير كهذا !!

مدير الفندق : حسنا يا سيدي ، حالا !

بجلين : هل وصل التلفزيون ؟ اذاعتي الى الامة كان يجب ان تتم قبل نصف ساعة ، ما الذي يجري هنا ، ليذهبوا الى جهنم !!

المدير : انهم في الطريق ، انهم يقومون بالترتيبات الاخيرة.

بجلين : دقيقة ، دقيقة ، اين اختفى رجال الشرطة ؟ اين ضباط اركاني ؟ ! كم يحتاجون من وقت ليحضروا لي سجائري ؟!

مدير الفندق : ان ذلك لعلى ما يرام يا سيدي ، لقـد خرجوا الى « ابو كبير » (السجن المعروف) ! ذهبوا ليدخلوا فيه ازعر وجدوا مسدسا في حيازته ... انهم سيعودون حـالا .

اسبوعيات

الريح في مصر شرقيــة

محمد حسنين هيكل ، الذي استبق أزمة ١٨ تموز في العلاقات المصرية السوفييتية ، وبشر بها ، يستبق الآن زوال هذه الغمة ويبشر بضرورة الصداقة المصرية السوفييتية.

هذا هو انطباعي الاساسي من مقاله يوم الجمعة الماضي تحت عنوان « الى أين من هنا » . والحقيقة ان محرر الاهرام هو من القلائل الذين انعموا بملكة « الحس العام » ، اي تحسس « الى أين » — بعبارة — تهب الريح .

والريح في مصر شرقية بعد ان كاد صقيع الغرب يودي بكل المنجزات .

عاد محرر الاهرام يدعو الى « ان الخلاف الطارىء بين الاتحاد السوفييتي وبيننا هو صفحة في علاقاتنا يجب ان تطوى وبأسرع ما يمكن ، ويتحتم علينا ان نفتح صفحة جديدة » .

كيف ؟ كتب :

« اننا نلتقي بطريقة كاملة مع الاتحاد السوفييتي في ضرورة أساسية لا يمكن لاهدافنا الاستراتيجية ان تنجح بغيرها . وهي ضرورة تصفية قواعد الاستعمار على ارضنا ونفوذه واستغلاله . وبالفعل فاننا لا نستطيع ان ننكر التأييد القوي الذي تلقته حركة التحرر الوطني العربي من الاتحاد السوفييتي » ..

وايضـا :

« ان آمالنا العريضة في التنمية الشاملة كان يمكن لها ان تتعطل بغير التعاون الكبير الذي وجدناه لدى الاتحاد السوفييتي . ويكفينا نظرة من شمالي الوادي الى جنوبه لنجد الدليل على صدق هذا القول من تراسانات بناء البواخر في الاسكندرية الى السد العالي عند اسوان متتبعين ذلك الخط الهائل لنقل الكهرباء وتحته آلاف المصانع ومئات ألوف الافدنة من الارض الجديدة » .

ومع انه اضطر ، هذه المرة ، الى الاعتراف بأن الخبراء العسكريين السوفييت جاءوا الى مصر بعد الحاح شديد من المرحوم جمال عبد الناصر .. وكان الرفاق السوفييت مترددين في تلبية هذا الطلب ، وقالوا لعبد الناصر : « اننا نخشى ان يؤدي ذلك الى حساسيات في مصر لا داع لها » ، ومع انه اعترف انه « ثبت عمليا ان التواجد السوفييتي في مصر ليس هو ذلك الاسفين الغائر في اعماق الارض المصرية . وكان كافيا ان يقول الرئيس السادات : لم تعد بنا حاجة اليهم ، لكي لا يبقى منهم واحد على الارض المصرية»

فانه دافع عن نفسه وعن اصحاب « الوقفة » اياها دون الاعتراف بأن : اوهامهم بالغرب قد تبددت ، وبأن هذه الازمة المصطنعة لم تفد سوى المعتدين والرجعيين .

وحاول ان يوزع مسؤولية الازمة على موسكو والقاهرة بالتساوي . فانهى مقاله كما يلي :

« قد يكون مناسبا ان تعرف القاهرة وان تعرف موسكو من الذي وضعهما في هذا الموضع الحرج الذي يسود علاقاتهما الآن .. والرد بصراحة هو الولايات المتحدة » .. كأنما محرر الاهرام وحده الذي كان يعرف هذه الحقيقة !

ان موسكو تعرف . ودائما حذرت من ان هجوم الامبريالية الامريكية الاساسي هو على الصداقة المصرية — السوفييتية ، لان صمود هذه الصداقة يضمن صمود مصر ونظامها الوطني وفشل كل الهجمات الامبريالية .

وموسكو ، لانها تعرف هذا الامر الاساسي ، تصرفت بهدوء تام وبصبر وبأناة امام الازمة التي اصطنعت اصطناعا. ولم تقع في الفخ المنصوب لهذه الصداقة ، كما تمنى احسان عبد القدوس وزملاؤه .

ليس غريبا ان لا تهتم صحف البلاط في اسرائيل بمقال محرر الاهرام الاخير . فهو في مجمله دليل خيبة املها فيما انتظرته من نتائج للازمة .

فمرة أخرى تنتصر الصداقة المصرية السوفييتية فتشتد ازمة العدوان والسياسة الامبريالية في شرقنا ، ويتأمل طلاب السلام كل الخير لقضية السلام العادل .

ونحن نعتقد ان هذه التجربة لن تذهب هباء في داخل مصر وكل العالم العربي . فليس المطلوب ، كما لا يزال محمد حسنين هيكل يتأمل ، وضع الصداقة المصرية السوفييتية على أسس جديدة ، فهي بنفسها علاقات دولية جديدة وسامية . انما المطلوب وضع العلاقات الداخلية في مصر على أسس جديدة . وهذه هي قضية الشعب المصري ، وحده لا سواه ، لا يتدخل فيها احد ، ولا يحتاج الشعب المصري فيها الى تدخل أي أحـد .

ونحن ، الذين اقمنا كل مبادئنا على الثقة بالشعوب وبوعيها وبمقدرتها ، احرص الناس على هذا الامر .

(جهينـــة)

في الاول من تشرين الثـــاني يفتتح مكتب وكالة البريد في ابو ســـنان

ابو سنان — لمراسلنا — منذ ان قام الائتلاف الدمقراطي في مجلس ابو سنان — قبل ٣ سنوات — وهو على اتصال دائم مع وزارة الاتصال — قسم البريد — من اجل فتح وكالة بريد في القرية ، تقوم على خدمة الاهلين ، الذين يضطرون الى الذهاب الى قرية كفر ياسيف لاجراء المعاملات البريدية .

وفي ٣٠-٩-٧٢ وافقت الوزارة على فتح الوكالة . وبعد ان حلت مسألة الغرفة الصالحة ووجد موظف (لوظيفة جزئية) تقرر افتتاح الوكالة في الاول من تشرين الثاني القادم .

محليات

الاجتماع الموسع للجنة منطقة عــكا يقرر بالاجمــاع الموافقـة على قــرارات اللجنة المركزية ، ويستنكر الامر العسكري التعسفي ضد نايف سـليم

عكا — لمراسلنا — عقدت لجنة منطقة عكا للحزب الشيوعي الاسرائيلي اجتماعا موسعا لها يوم الخميس الماضي ١٢-١٠-٧٢ بحضور كامل اعضائها واعضاء لجنة المراقبة المنطقية واللجان المحلية وسكرتيري الفروع في المنطقة ، في نادي السلام بكفر ياسيف .

وترأس الاجتماع الرفيق يوسف شحادة عضو سكرتارية المنطقة ، وقدم عضو المكتب السياسي الرفيق توفيق طوبي المحاضرة السياسية وبيانا عن ابحاث وقرارات اللجنة المركزية باجتماعها الاخير . والقى الرفيق جمال موسى ، سكرتير المنطقة ، البيان التنظيمي ، الذي تركز حول ضرورة توسيع مباع صحف الحزب والاستعداد لانتخابات عمال النسيج المقبلة .

وبعد النقاش قرر الاجتماع الموافقة بالاجماع على قرارات اللجنة المركزية التي اتخذتها في اجتماعها الاخير .

واتخذ الاجتماع عدة قرارات من اجل تحسين النشاط الحزبي وزيادة فعاليته. وتقرر كذلك استنكار الامر العسكري التعسفي الذي صدر ضد الرفيق نايف سليم من البقيعة عضو سكرتارية المنطقة وعضو المجلس المحلي في البقيعة .

نايف سليم في رسالة الى رئيسة الحكومة ! أمر الاقامة الاجبارية : انتقـــام سياسي .

وجه الرفيق نايف سليم ممثل الحزب الشيوعي الاسرائيلي في المجلس المحلي في البقيعة ، رسائل الى رئيسة الحكومة ورئيس الكنيست ووزير الداخلية يطالبهم بالتدخل من اجل الغاء الامر عنه حالا .

وتضمنت رسائله نسخة مصورة عن امر الاقامة الجبرية الذي تسلمه واشار الى قرار مجلس محلي البقيعة بهذا الخصوص .

واختتم رسالته بالاحتجاج على الامر الاجباري الصادر بحقه معتبرا اياه اضطهادا سافرا لحريته ومعيشة عائلته ، واضطهادا سافرا لحرية عمله كشيوعي وكعضو مجلس محلي .

وأكد في رسالته ان هذا الامر الاجباري يشكل خطرا على الدمقراطية عامة ، واعتبره انتقاما سياسيا — حزبيا ، ولا يمت بصلة بالامن !! .. وانه يكشف للعيان الكلام عن «المساواة» ودمج المواطنين العرب من الدروز ، ليس الا «شيكات» لا رصيد لها .

((الاصــداء العكيـة)) تفضــح سـياسة السلطات العنصريــة تجــاه عـــكا القديمة وتستعرض قضايــا البــلدة

لمراسلنا في الشمــال — جميل شحادة — اصدر فرع الحزب الشيوعي الاسرائيلي في مدينة عكا نشرة محلية وزعها على السكان في المدينة ، تحدث فيها عن وضع المدارس والتعليم في المدارس العربية التي تعاني من شتى النواقص . وحملت النشرة وزارة المعارف والبلدية مسؤولية هذا الاهمال والنواقص .

واستعرضت النشرة السياسة العنصرية التي تنتهجها الحكومة والبلدية تجاه المواطنين العرب في عكا القديمة واهمال هذه السلطات المتعمد من اجل حملهم على الرحيل وفق المخطط الذي باشرت السلطات تنفيذه منذ اوائل الستينيات عندما رحلت ٤٠٠ عائلة يهودية من عكا القديمة لتسكن في المدينة الجديدة . ولم تقم السلطات الحكومية والبلدية بمعالجة قضايا السكن وتحسين الظروف في البلدة القديمة واهملت الخدمات .

كل ذلك لترحيل السكان العرب الذين يزداد عددهم بنسبة تشكل خطرا على طابع المدينة « اليهودي » — حسب مفاهيم السلطات .

وعالجت النشرة اضراب عمال « مدينة الفولاذ » وشرحت نشاط كتلة الفرع في مجلس عمال عكا وفضحت موقف قيادته المهادن والمؤيد لاصحاب العمل .

وتساءلت النشرة عما فعله نائب رئيس البلدية العربي خليل منصور الذي اشترك في رحلة وفد بلدية عكا الى مدينة لاروشيل الفرنسية في مطلع الصيف المنصرم وما الذي قاله أمام مضيفيه عن ضائقة السكن وأوضاع عرب عكا المعيشية ؟ ام انه تكلم عن عدالة حكومة غولده وبلدية دورون في عكا ؟ وحيهم للسلام .

واكدت النشرة أهمية موقف الشيوعيين وكل القوى الدمقراطية اليهودية والعربية المؤيد لنضال أهالي كفر برعم واقرث حيث يقطن في مدينة عكا العديد من عائلات أهل هاتين القريتين .

وعالجت النشرة مطالب الشبيبة العربية في التعليم المهني على ضوء العرائض التي قام بتوقيعها المئات من شباب عكا والمنطقة والتي ارسلت الى وزارتي العمل والمعارف ومنظمة الشبيبة العاملة والمتعلمة في الهستدروت ودعت الشباب مواصلة النضال في سبيل تحقيق هذه المطالب .

واستعرضت النشرة نشاطات ممثلي الفرع في اللجان البلدية والعمالية .

واعلنت النشرة لسكان عكا ان الحزب سيستقبل في مكاتبه جمهور العمال والسكان للتشاور في الشؤون البلدية والنقابية .

تهنئات

* الى محمود ابو عبلي وعروسه **بالخطوبة**
* الى هشام ناطور وعروسه **بالخطوبة**
* الى سَيِّد ناطور وعروسه **بالخطوبة**
* الى ضرار سلامة **بالزواج**

الحزب والشبيبة — قلنسوة

* وتهانينا القلبية الى الاخوين امين طه وصلاح نايف الحمزة وزوجتيهم بمناسبة المولودين

« اشرف مروان »

و « غازي صلاح »

ونرجو لهما الحياة السعيدة في ظل ابويهما .

الحزب — كفر كنا

محليات

بعد ستة اشهر تصادق وزارة الداخليــة على ميزانية مجلس الطيبـــة المحــلي

الوزارة تجمد ٦٠٠ الف ليرة و « تخسف » الهبات

الطيبة — لمراسلنا — صادقت وزارة الداخلية مؤخرا على ميزانية مجلس الطيبة المحلي ، بعد اقرارها بستة اشهر في المجلس . وكعادتها — خاصة تجاه المجالس العربية — اجرت الوزارة عددا من التشطيبات والخصميات في الميزانية بلغت قيمتها حوالي ٦٠٠ الف ليرة.

ولم توافق الوزارة على ما اقره المجلس في باب الهبات (٢٠٠ الف ليرة) وصادقت فقط على ٨٤ الف ليرة ، أي انها صادقت فقط على اقل من ٧ ليرات للنفر الواحد ، بينما تصادق على هبات تصل الى ٥٠ حتى ٦٠ ليرة للنفر الواحد في المجالس المحلية اليهودية . فلماذا هذا الاجحاف والتمييز ، اذن ، يا ترى ؟

وقد شطبت الوزارة مثلا من الميزانية المخصصة لاقامة مختبر ، مبلغ ٣٠ ألف ليرة ، والشؤون الاجتماعية ١٠ آلاف ليرة ، وأعمال تطويرية ٣٠ الف ليرة ، وغير ذلك .

وجمدت الوزارة ميزانية عدد من المشاريع والاعمال الضرورية لتطوير القرية ، الامر الذي يحرم المجلس العمل على تحسين اوضاع القرية .

ان هذه الخصميات والتجميدات تدمغ سياسة وزارة الداخلية والحكومة عامة . وتتطلب مصلحة القرية الموافقة على الميزانية التي اقرها المجلس وزيادة المساعدات الحكومية له .

ليس لدى المحاسب في مجلس الطيبة المحلي الوقت الكافي ؟

الطيبة — لمراسلنا — لم يعجب موظف الحسابات محمد حسن حامد في المجلس المحلي اطلاع الكتلة الشيوعية على حسابات وامور المجلس الداخلية . فلما ذهب الرفيق عبد الحميد ابو عيطة ، عضو الكتلة الشيوعية ، وطلب الاطلاع على مصادقة وزارة الداخلية على الميزانية (اقرأ الخبر في مكان آخر من الجريدة) ، امتعض هذا الموظف واخذ يتذمر مدعيا انه ليس لديه وقت كاف ؛ ولما كان من حق كل عضو مجلس الإطلاع على حسابات وقيود المجلس المحلي ، فقد اتصل الرفيق عبد الحميد برئيس المجلس وبحث معه هذا الامر . وكذلك سلوك هذا الموظف .

الكنيست تقر اقتراح الكتلة الشيوعية باجراء مناقشة عامة حول ارتفـــاع أجور السفر

القدس — لمراسلنا البرلماني — وافقت الكنيست بالاجماع يوم الاربعاء الماضي على طلب الكتلة الشيوعية اجراء مناقشة عامة في الكنيست حول التصريحات المتعلقة برفع اسعار السفر في الباصات . وكانت الكتلة الشيوعية ، لدى سماع الانباء حول قيام « ايجد » برفع اسعار السفر في المناطق المحتلة والمخططات لرفع الاسعار على الخطوط العامة في اسرائيل ، قد تقدمت بطلب مستعجل من رئاسة الكنيست طالبة ادراج هذا الموضوع في جدول اعمال الكنيست . وقد وافقت رئاسة الكنيست على هذا الطلب ، وقدم الاقتراح باسم الكتلة الشيوعية عضو الكنيست ابراهام ليفنبراون ، الذي ندد بارتفاع الاسعار وما سينجم عن ذلك من ضرر للجمهور خصوصا العمال منهم الذين يسافرون الى اعمالهم بعيدا عن اماكن سكنهم . وطالب ان تعمل الحكومة على زيادة معونتها لمنع ارتفاع اسعار السفر . وان تدقق حتى لا تكون هذه الاعانات مصدر ربح زائد لشركات الباصات . واعلن وزير المواصلات ش. بيرس ، في رده ، عن موافقته على اجراء مناقشة عامة ولكنه قال ايضا انه على ما يظهر لن يكون مناص من ارتفاع معين في الاسعار .

تعزيـــة

احر التعازي نقدمها الى ابراهيم ومشيل ابو نوفل وجميع آل نوفل بوفاة **الوالدة**

الحزب — الناصرة

تعازينا الحارة الى الاخ **مشيل ابو نوفل** بوفاة **الوالدة**

يوسف وجميل شحادة
كفر ياسيف

الى آل بصول في الرينة تعازينا الحارة بوفاة المرحوم **ابراهيم عيسى بصول** له الرحمة ولكم من بعده طول البقاء .

الحزب — الرينة

نص الكلمة التي ألقـاها الرفيق مابر فلنــر — بقيـــــة

مابر فلنر قضية الاعتداءات المتكررة على لبنان وسوريا .

وقال كيف يمكن تفسير توقيت القصف الاخير ؟ فهو في الداخل يهدف الى التخفيف عن الحكومة من حدة النقاش الدائر اليوم مع «الجاحال» . اما بالنسبة للخارج فهو يتفق وزيارة رئيس الحكومة المصري الى الاتحاد السوفييتي .. فالقصف هو استعراض قوة.

واعلن فلنر استنكاره واحتجاجه على عمليات القصف ، وشجبها وقال انها تساعد على تفاقم الوضع ، وقال اننا نتهم الحكومة بأنها تعرض امن اسرائيل للخطر ، لان القصف يثير غضب الشعوب العربية والعالم ، ويزيد من عزلة حكومة اسرائيل .

وحذر مابر فلنر الحكومة بقوله : اننا نعيش في زمن حتى حكام الولايات المتحدة يمنون بهزائم عسكرية وسياسية وهم يحاولون فرض ارادتهم على الشعب الفيتنامي . ترى أتعتقد الحكومة انها بالقصف الجوي ، وبتصعيد القمع في المناطق المحتلة تستطيع ان تفرض ارادتها وتمنع الحل العادل ، وقرارات الامم المتحدة وضد ارادة شعوب العالم كله .

ودعا مابر فلنر جميع قوى السلام في اسرائيل بغض النظر عن الفوارق الايديولوجية ، وعن موقفها من حرب حزيران ان تتجمع وتصعد نضالها ضد سياسة الحكومة .ولاجل السلام الذي يحترم حقوق الشعوب والدول في منطقتنا . ودعا الى اقامة جبهة واسعة للسلام لانقاذ اسرائيل من الويلات التي تتحمل مسؤوليتها الحكومة .

محليات

الشيوعيــون في يركـــا يدعون الى اصـلاح الوضع في المدرسـة

لمراسلنا في يركا — اصدر فرع الحزب الشيوعي في القرية منشورا وزعه على الاهالي عالج فيه الوضع الصعب الذي تتخبط فيه مدرسة القرية والذي يتمثل في المستوى المتدني للتعليم فيها ، وفي النقص الكبير في الابنية (فثلث غرف الصفوف مستأجرة ولا تتوفر في اكثرها الظروف اللازمة) .

وهاجم المنشور اهمال وزارة المعارف لمتطلبات المدرسة ، ودعا المجلس المحلي الى مطالبة هذه الوزارة بالهبات والمساعدات اللازمة لحل مشاكل المدرسة . وان لا يفتش عن طرق ليس بامكانها أن تحل حتى ولا الجزء القليل من هذه المشاكل . فالجدير بالذكر ان ادارة المجلس متسترة وراء اجتماع فاشل للجنة اولياء امور الطلاب (حضره اقل من نصف اعضائها) فرضت مؤخرا « ضريبة راس » على تلاميذ المدرسة . مبلغ ٨ ليرات عن كل تلميذ ، تحت اسم ضريبة تحسين ! وقد بدات ادارة المدرسة بجباية هذه الضريبة وباعادة كل تلميذ لا يدفعها الى البيت لاجبار الاهالي على الدفع !

وقد شجب المنشور اسلوب فرض هذه الضريبة « التي تساوي بين ذوي المقدرة وبين الفقراء الذين ليست لهم هذه المقدرة وتظلم كثيري الاولاد».

وطالب وزارة المعارف بأن تقوم بواجبها بتقديم المساعدات المالية اللازمة . وبالعمل على رفع مستوى التعليم في المدرسة . كما ناشد المعلمين بأن يبذلوا اقصى الجهد — على الرغم من كل الظروف الصعبة — من اجل رفع هذا المستوى .

ممثل الحزب الشيوعي يدعو اعضاء لجنة عمال يركا على أثر استقالة سكرتيرها

لمراسلنا في يركا — وجه الرفيق حسن شلة ممثل الحزب الشيوعي في لجنة عمال يركا — جولس — ابو سنان — جث رسالة يوم الجمعة الماضي الى اعضاء اللجنة ، ونسخة منها الى اللجنة التنفيذية للهستدروت يدعوهم فيها الى عقد اجتماع طارىء للجنة يوم الاحد ٢٢-١٠-٧٢ ، للبحث في استقالة سكرتير اللجنة وفي موقف قيادة الهستدروت من مطالب اللجنة .

ويذكر القراء اننا نشرنا في عدد سابق عن استقالة سكرتير اللجنة احتجاجا على اهمال قيادة الهستدروت للمطالب التي كان قد قدمها منذ مدة طويلة ومنها : اقامة عيادة مركزية لكوبات حوليم في كفر ياسيف (التي هي المركز بالنسبة للقرى الاربع . وفتح عيادات في قريتي ابو سنان وجث ، واقامة ملعب رياضي في يركا ، وروضة اطفال ، وغير ذلك من متطلبات حيوية ما زالت القرى الاربع التي تمثل اللجنة عمالها ، محرومة منها — على الرغم من إدعاءات الحكومة واحزابها حول « التطور الكبير » الذي انعمت به الحكومة على القرى الدرزية .

حادث أغـرب من الخيـال — بقيـــــة

تساءلت نفسي : هل ترى يجري تعاون بين جهازي الاستخبارات الى «المعادين» على تحضير الدوسيهات وعلى تبادل المعلومات ؟

وتساءلت في نفسي : اليست هذه سابقة في تاريخ الحروب إن تتعاون قوى الاحتلال مع الدولة الواقعة تحت الاحتلال في مطاردة أعداء الاحتلال »؟

وبعد ثلاثة ايام من الاعتقال طردت آيرين بيسون الى شرقي الاردن عبر جسر اللنبي . وكتبت : « فلما عدت الى الاردن حذرني معارفي من ان الاردنيين الان — بعد ان طردني الاسرائيليون — من المؤكد انهم سيطردونني هم ايضا . وهكذا كان .

واحد معارفي الاردنيين قال لي : لدينا مثل عربي قديم : ان عدو عدوي هو صديقي . ولكنهم اليوم يعلموننا صيغة اخرى : ان عدو عدوي هو عدوي . ونحن نسمع ونخجل » !!

استغلال القرون الوسطى لاطفال من المناطق المحتلة يعملون في مزارع النقب

حيفا – لمكاتب الاتحاد – عشرات المواطنين العرب ،بينهم اطفال لا يزيد عمرهم على ثمانية اعوام ، يعملون في ظروف استغلال تذكر بأيام القرون الوسطى • العمال الكبار يتقاضون اجرة لا تزيد على ١٠ – ١٢ ليرة يوميا ، بينما يتقاضى « العمال » الاطفال اجرة تتراوح بين ٣ – ٦ ليرات يوميا !!!

هذا بعض ما كشف عنه مراسل « هارتس » ، مر خاي هرتسيلي، في نبأ له ، نشرته الجريدة امس الاول ، وأكدته صحف امس .

وذكر المراسل ان « دائرة الاشغال » في منطقة النقب ، هي التي « عثرت » على اولئك العمال وبينهم الاطفال في مستوطنتين في النقب الغربي ، « شوبا » و « زمرت » ، وذلك في اطار البحث عن عمال عرب من المناطق المحتلة ، يعملون في اسرائيل بدون اذن (!) من وزارة العمل .

وأكد ان « دائرة الاشغال » شددت مؤخرا مراقبتها على دخول العمال العرب من تلك المناطق الى اسرائيل. ويذكر بهذه المناسبة ان وزير العمل صرح مؤخرا ، انه لن يسمح بزيادة عدد العمال العرب من المناطق المحتلة والعاملين في الاقتصاد الاسرائيلي . وقال الوزير انه يفضل تشغيل طلاب الثانويات اليهود على جلب أيد عاملة عربية من المناطق . (لان هذا بالطبع يتناقض ومبدأ العمل العبري) .

٣ – ٦ ليرات يوميا

وكتب هرتسيلي ان التحقيق دل على ان الاطفال استغلوا في اعمال قطف الحمضيات وان اجرتهم لم تز. من ٣ – ٦ ليرات يوميا !! بينما اجرة الكبار بلغت فقط ١٠ – ١٢ ليرة يوميا !

واضاف ان « دائرة التشغيل » ستقدم شكوى الى المحكمة ضد اعضاء المستوطنتين ولكن ليس على الاستغلال البشع لعمل الاطفال ، بل على تشغيلهم لعمال عرب !! وسوف تقدم كذلك العمال الى المحكمة ، لانهم لم يحصلوا على اذن للعمل في اسرائيل ! ان تقديم العمال والاطفال للمحكمة يكشف عن منطق السلطات الاعوج .

اما المنطق السليم فيدعو ليس الى تقديم الاطفال والعمال الكبار الى المحكمة ، بل المسؤولين الرئيسيين عن الاستغلال ، المشغلين ، اولا ، والنظام الذي يمكن من استغلالهم . ومن الواضح ان الاحتلال هو المسؤول الرئيسي عن هذه الظاهرة الاليمة .

ان الكشف عن هذه الفضيحة الجديدة التي تدمغ سلطات الاحتلال تؤكد مرة اخرى المدى ، الذي وصل اليه استغلال العمال العرب من تلك المناطق .

فصل عاملات عربيات

وجاء في النبأ ايضا ان مكتب التشغيل سيشدد من مراقبته للعمال العرب من المناطق المحتلة وانه سيطرد كل عامل غير منتظم يعمل في اسرائيل ، وذلك تمشيا مع سياسة وزارة العمل التي اشرنا اليها .

وقد فصلت هذا الاسبوع مئة عاملة عربية من عملها في مركز تصنيف الفستق في بئر السبع . وشغل بدلا منهن ٧٠ امرأة يهودية من المهاجرات الجدد .

وفد الحزب الشيوعي الاسرائيلي يصل الى بلغاريا

صوفيا – هاتفيا – وصل هنا امس وفد الحزب الشيوعي الاسرائيلي في زيارة حزبية ، وذلك تلبية لدعوة من الحزب الشيوعي البلغاري .

وقد استقبل الوفد في المطار الرفاق بوريس فلاتشيف عضو المكتب السياسي ، وديمتري ديمتروف عضو اللجنة المركزية للحزب ، وانجيل تشيبكوف ، عضو مرشح في اللجنة المركزية وانجل كوارلوف سكرتير لجنة الحزب في مدينة صوفيا ، وبليكو سابوف نائب سكرتير الدائرة للجنة المركزية .

ويتكون وفد الحزب من الرفاق : ماير فلنر سكرتير الحزب العام ، رئيسا للوفد ، والرفيقين هانس لبيرخت واسعد يوسف كناعنة عضوي لجنة الحزب المركزية ، ودافيد اشكنازي عضو سكرتارية منطقة تل ابيب يافا ، ومحمود اغبارية عضو سكرتارية منطقة المثلث .

هذا وافاد مراسلنا ان الوفد زار متحف القائد البلغاري العظيم جيورجي ديمتروف . وقد وضع الوفد اكليلا من الزهور على ضريح ديمتروف .

عضوا وفد حركة الصداقة يتحدثان عن انطباعاتهما عن الاتحاد السوفييتي

حيفا – عقد فرع حركة الصداقة بين اسرائيل والاتحاد السوفييتي في حيفا مساء يوم الثلاثاء ١٧–١٠–٧٢ ، اجتماعا تكلم فيه شفيق طوبي و آ• بيرلند عضوا وفد الحركة الى الاتحاد السوفييتي عن انطباعاتهما من هذه الزيارة ، وأبرزا نضال الشعب السوفييتي لاجل السلام واخوة الشعوب ، وشجبا حملة التحريض الرسمية على الاتحاد السوفييتي ، وتوسعا بشكل خاص في الحديث عن الحياة الممتازة التي تحياها شعوب الاتحاد السوفييتي ويضمنها يهود الاتحاد السوفييتي .

تهنئات

الى عبد اللطيف احمد ابو خير بالمولود الجديد
« رزق »

الى سعيد احمد ابو خير بالمولودة الجديدة
« احلام »

الى الاستاذ ظاهر قاسم خطيب بالمولود الجديد
« قاسم »

الى ماجد احمد الشيخ عبد بالمولود الجديد
« ناصر »

الى علي محمود شلبي وعروسه **بالزواج**
الحزب والشبيبة – عرابة

الى الاخ عبد مرعي غبن **بالخطوبة**
الحزب والشبيبة – طرعان

الى الرفيق خليل طه **بالمولودة البكر**
الحزب والشبيبة – جديدة

الاتحاد

المحرر المسؤول : توفيق طوبي
شارع قيسارية ١٨ – حيفا

هيئة التحرير :
٣٩ شارع مار يوحنا
تلفون : ٦٦٩١٩٨

ص. ب. : ١٠٤ – حيفا

مطبعة الاتحاد التعاونية
شارع الوادي ٤٣ ، تلفون : ٥٢٢٤٥٧ – حيفا

الزيادة المتوقعة في الموازنة الجديدة ١٠ – ١٢ بالمئة

القدس – اجتمع امس الاول وزير المالية ، سبير ، برئيسة الحكومة في مكتبها وقدم لها عرضا عن مشروع الموازنة الجديدة للسنة المالية المقبلة لعامي ١٩٧٣ – ٧٤ .

ومن المتوقع ان تبلغ الزيادة في الموازنة الجديدة ١٠–١٢٪ ، اي انها ستصل الى حوالي ١٩ مليار ليرة . وسوف تكون حصة الاسد فيها ، هذه المرة ايضا ، من نصيب النفقات العسكرية .

٤٠٠ مليون دولار مساعدات امريكية لاسرائيل

واشنطن – اقر مجلس الشيوخ الامريكي ، امس الاول ، قانون « المساعدة » الخارجية ، الذي اقترحته حكومة نيكسون .

ويتضمن القانون تقديم مبلغ ٤٠٠ مليون دولار لاسرائيل ، على ان يخصص ٥٠ مليونا لاستيعاب الهجرة في اسرائيل و٥٠ مليونا اخرى منحة اقتصادية . اما المبلغ المتبقي ٣٠٠ مليون دولار ، فيقدم على شكل اعتماد ، ينفق على شراء المعدات العسكرية في الولايات المتحدة .

ويتضمن قانون المساعدة ايضا « معونة » « لاسرائيل » بقيمة ٥٠٠ مليون دولار تنفق على اقامة مؤسسات امريكية في البلاد . (!)

وتجدر هنا الاشارة الى ان قانون المساعدة الخارجية هذا تستخدمه الحكومة الامريكية لتنفيذ مخططاتها السياسية والعسكرية والاقتصادية .

وتقدم بالاساس الى تلك الدول الدائرة في فلك الاستعمار الامريكي ، مثل اسرائيل ، والاردن ، وفيتنام الجنوبية ، وايران والنظام الفاشي في اليونان وغيرها .

قوى السلام – بقية

بأن الرئيس ثيو قرر رفض اقامة حكومة ائتلافية كجزء من التسوية السياسية للمشكلة الفيتنامية .

وفي باريس اعلن الناطق باسم فيتنام الدمقراطية « نغوين ثان لي » انه حتى الان لم تحل قضايا فيتنام ، وانه حتى هذا اليوم (١٧ اكتوبر) ترفض ادارة نيكسون وضع حد للعدوان وترفض التخلي عن الخائن فان ثيو .

تعازينا القلبية

لابناء حسين علي زيدان ولجميع آل زيدان في عرابة بوفاة المرحوم
حسين علي زيدان
له الرحمة ولكم من بعده طول البقاء .

ولرفيقنا محمود شاكر خطيب بوفاة
الوالــدة
الحزب والشبيبة – عرابة

مئات الالاف يتظاهرون في سانتياغو عاصمة تشيلي تأييدا للحكومة اليسارية واحتجاجا على استفزازات اليمين الفاشي

ممثلو الكتلة الشيوعية والكتل الصغيرة في الكنيست ينسقون النضال ضد تعديل قانون الانتخابات

القدس – لمراسلنا – اجتمع ممثلو الكتلة الشيوعية وكتل : « الدولة » و « اقودات اسرائيل » و « المركز الحر » و « هعولام هزه » واعضاء الكنيست ميكونس وشالوم كوهين ، يوم الثلاثاء الماضي في بناية الكنيست وتداولوا حول انباء التفاوض الذي تقوم به كتل « التجمع » و « جاحال » لتغيير قانون الانتخابات للكنيست . والهدف من هذه المفاوضات رفع الحد الادنى من الاصوات الضروري لاشتراك قائمة ما في توزيع المقاعد في الكنيست من واحد بالمئة من الاصوات ، كما هو قائم اليوم ، الى ٢٫٥ او ثلاثة بالمئة .

ويجري الحديث ايضا عن زيادة عدد اعضاء الكنيست من ١٢٠ الى ١٥٠ عضوا .

واعرب ممثلو الكتل المجتمعون عن معارضتهم الشديدة لهذه المشاريع في تعديل قانون الانتخابات لما فيها من حرمان مئات الالوف من الناخبين الذين يؤيدون الاحزاب الصغيرة من حق التمثيل في الكنيست .

وقد اتفق المجتمعون على البدء بحملة واسعة داخل الكنيست وخارجها ضد هذه المؤامرة المعادية للدمقراطية .

جريمة قتل وائل زعيتر – بقية

والفلسفة . وكان صديقا للاديب الايطالي اليهودي الكبير البرتو مورافيا .. وقد رافقه في رحلة الى الشرق الاوسط ، اجتمع اثناءها مورافيا برجال المنظمات .

وكان وائل من الشباب العصري الواسع الثقافة ، يجيد ٧ لغات . وتقول مراسلة يديعوت في روما ان وائل كان يكره العنف ، شديد التواضع الى حد التقشف .

وكان وائل معروفا بين اوساط المثقفين واليسار في ايطاليا . ويلم المانا كبيرا بالثقافة الاوروبية ، واشتغل بالترجمة الادبية من العربية الى الايطالية ، يحسب الموسيقى والفنون .

وتقول مراسلة يديعوت ايضا ، ان المعروف عنه انه لم يكن متطرفا ، وطبعا لم يكن ارهابيا ، كان عمله الاساسي في الميدان السياسي . وكان في حياته السياسية يؤكد المشترك بين اليهود والعرب . وقد اشترك في مؤتمرات للسلام في الشرق الاوسط .

وذكرت الصحف هنا ان وائل احد خمسة اخوة . وتقول يديعوت ان اثنين منهما قتلا قبل بضع سنوات برصاص حرس الحدود الاسرائيلي في صدام مسلح .

اضراب موظفي الجمارك في اللد

تل ابيب – من المتوقع انيضرب موظفو الجمارك في مطار اللد ، اليوم ، الجمعة ،اذا لم تلب وزارة المالية مطالبهم الرئيسية بتحسين شروط عملهم وبزيادة اجورهم عن طريق دفع علاوة تشجيع لهم .

وقد وافق مجلس عمال اللد على قرار الاضراب هذا .

وتجدر الاشارة هنا الى ان موظفي الجمارك يطالبون منذ كانون الاول ١٩٧١ بزيادة اجورهم وبتحسين شروط عملهم ، الا ان ادارة الجمارك في المطار رفضت تلبية هذه المطالب المشروعة ، وحجة الادارة في ذلك انعدام الاموال الكافية . وقد تذرع المسؤولون دائما بحجة اعمال تطوير المطار ، التي جرت مؤخرا .

ويصر الموظفون الان ، وبحق ، على ضرورة زيادة اجورهم خاصة وان حجم النقليات عبر المطار قد ازداد في السنوات الاخيرة بنسب عالية جدا ، بينما اجور الموظفين ظلت ثابتة ، لم تتغير ، وحتى انخفضت قيمتها بسبب الغلاء .

الشيوعيون يقترحون – بقية

٢ – ولكي يوضع حد لسفك الدماء ، ولمنع انفجار حربي جديد ، فان الكنيست تلزم الحكومة بالرد ردا ايجابيا على المبادرة حول عقد مؤتمر سلام للشرق الاوسط باشتراك اسرائيل والدول العربية المعنية وباشتراك الدول الكبرى وباشراف سكرتير الامم المتحدة العام ، وعلى اساس قرار مجلس الامن وبعثة يارينغ .

((سيعمل الاتحاد السوفييتي – بقية

للقوات الاسرائيلية من كل الاراضي العربية المحتلة ، وكذلك للحفاظ على الحقوق المشروعة للشعب العربي الفلسطيني .

الدعوة لوحدة القوى التقدمية

ويعلن الجانبان عن اقتناعهما بان الصداقة السوفييتية المصرية تمثل عاملا هاما في النضال ضد الامبريالية والصهيونية . واكد الجانبان الضرورة الملحة لوحدة القوى التقدمية المعادية للامبريالية في صد العدوان الاسرائيلي والامبريالية الدولية والصهيونية ، وفي صد المحاولات الرامية الى اضعاف الصداقة السوفييتية – المصرية .

مصر تشكر الاتحاد السوفييتي

وعبر الجانب المصري عن شكره للاتحاد السوفييتي على المساعدة الكبيرة التي يقدمها لجمهورية مصر العربية في تنمية اقتصادها وتقوية طاقاتها العسكرية وفي غيرها من الميادين .

تأييد شعب فيتنام

وانطلاقا من مبادىء سياسة الدولتين ، في النضال ضد الامبريالية والاستعمار ، فان الطرفين يؤيدان النضال التحرري الذي يخوضه شعب فيتنام ضد العدوان ،ويعتبران ان الشعب الفيتنامي هو وحده الذي يمكن ان يقرر شؤونه الداخلية .

لقاء القاهرة العتيد

واثناء المباحثات السوفييتية – المصرية تم تأكيد الاتفاق على اضطراد الاتصالات بين قادة الاتحاد السوفييتي وجمهورية مصر العربية لتبادل الاراء حول المشاكل التي تهم البلدين . وقد وجه رئيس مجلس الوزراء المصري ، عزيز صدقي ، الدعوة نيابة عن الرئيس انور السادات لليونيد برجنيف ونيقولاي بودغورني والكسي كوسيغن لزيارة مصر ، فقبلوها شاكرين على ان يحدد الموعد فيما بعد » .